جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كليّة الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

أبنية الفعل الثلاثي المزيد في سورة يوسف

دراسة صرفية دلالية

مذكّرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر
تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبة :
هاشمي هالة

إشراف الأستاذة:
د. زيار فوزية

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ: د. بولحية صابرينة.....أستاذة محاضرة قسم أ.....رئيسة

الأستاذة: د. زيار فوزية .....أستاذة محاضرة قسم أ.....مشرفة ومقررة

الأستاذ: د. زيتوني كريمة..... أستاذة محاضرة قسم أ.....عضوة مناقشة

دكتورة زيار فوزية
جامعة مستغانم

السنة الجامعية 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

{وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين}

الحمد لله على الختام ولذة التمام، ما ملكنا البدايات إلا بتيسيره، وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه، وما حققنا الغايات إلا بفضله؛

يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة الفاضلة "زيار فوزية" على مجهوداتها المبذولة ونصائحها المقدمة في سبيل إنجاح هذا العمل، أسأله تعالى أن يبارك في عمرها وعملها ويجازيها خير الجزاء

إهـداء

إلى من أحمل اسمه بكل فخر

إلى سندي وملاذي

إلى الذي دعمني في مشواري وكان وراء كل خطوة خطوتها "أبي الغالي"

إلى من تحملت كل لحظة ألم مررتُ بها وساندتني عند ضعفي "أمي الغالية"

إلى القريبين من القلب "إخوتي"

إلى الأشخاص الذين ساندوني في حياتي من قريب أو بعيد

مـــقدمـــة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وصلى الله على محمد خير الأنام، وعلى آله وأصحابه الكرام، وبعد:

كانت وما زالت اللغة العربية من أسمى لغات العالم، المختارة من بين اللغات لتكون وعاء لكلام الله تعالى:﴿ **إِنَّآ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾سورة يوسف الآية: 02، مما أوجب علينا دراسة معانيها والخوض في صنف من أصناف علومها، للوقوف على مكنوناتها وسبر أغوارها، فكان العلم المختار للدراسة "علم الصرف"، وهو العلم الذي يختص بدراسة بنية الكلمة وهيئتها من حيث عدد الحروف وترتيبها، وما يطرأ عليها من تغييرات كالإعلال والإبدال والحذف؛ فهو بذلك علم يهتم بدراسة الكلمة مفردة بعيدا عن التركيب.

وكان هذا من أهم الدوافع لاختيار الصرف بالتحديد، لما يتميز به من أهمية جعلته مقدما على علم النحو، ولم نجد أفضل من القرآن الكريم كنموذج يبرز معالم هذا العلم بأبهى صورة؛ منتقين من بين سوره الكريمة أحسن القصص وهي " سورة يوسف" عليه السلام، فكان عنوان مذكرتنا: "أبنية الفعل الثلاثي المزيد في سورة يوسف دراسة صرفية دلالية".

أما المقصود بالأبنية فنحن نحيط بذلك بعلم الصرف دون غيره من علوم العربية، والفعل الثلاثي المزيد بالتحديد لما فيه من زيادات تضيف معان جديدة للألفاظ والسياقات العامة؛ هذا ما وجدناه متجليا في سورة يوسف، فكانت مناسبة لموضوعنا لذا حاولنا دراسة الأفعال الثلاثية المزيدة فيها دراسة صرفية بإحصاء

الأفعال وبيان أصلها والحروف المزيدة فيها، ورصد المعاني والدلالات التي تفيدها هذه الحروف انطلاقا من أن " كل زيادة في المبنى زيادة في المعنى".

ولإنجاز العمل استندنا على مجموعة من المؤلفات التي تنوعت ما بين المصادر القديمة من أمهات كتب علم النحو والصرف منها على سبيل الذكر لا الحصر:

* كتاب سيبويه لأبي البشر بن قنبر
* التصريف الملوكي لابن جني

وأخرى حديثة من قبيل:

* شذى العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي
* التطبيق الصرفي لعبده الراجحي

بالإضافة إلى كتب التفسير:

* جامع البيان في تأويل القرآن للطبري
* التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور

وللإحاطة بكافة جوانب الموضوع انطلقنا من إشكالية مفادها: ما هو دور أبنية الفعل الثلاثي المزيد بمختلف أنواعها في خدمة معاني سورة يوسف؟

للإجابة عن الإشكالية انتهجنا في ذلك المنهج الوصفي التحليلي مشفوعا بالإحصاء، متبعين الخطة الآتية:

الفصل الأول: الموسوم بـ: الصرف مفهومه وأبنية الفعل المزيد، الذي تضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الصرف والتصريف

المبحث الثاني :الزيادة وأنواعها

المبحث الثالث: الفعل الثلاثي المزيد

أما الفصل الثاني التطبيقي: الموسوم بأبنية الأفعال المزيدة ودلالتها في سورة يوسف عليه السلام، فقد تضمن كذلك ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تفسير آي سورة يوسف

المبحث الثاني :الفعل الثلاثي المزيد في سورة يوسف دراسة صرفية

المبحث الثالث: الفعل الثلاثي المزيد في سورة يوسف دراسة دلالية

ثم ختمنا عملنا بخاتمة تتضمن أهم النتائج المستخلصة وبعض المقترحات، وأما بخصوص الصعوبات التي واجهتنا لإتمام العمل فتتعلق بصعوبة الخوض في مجال الدراسات القرآنية يما الموضوعات اللغوية وفي مقدمتها علم الصرف وأبنيته التي تحتاج إلى قوة في التحليل وصبر كبير، والحمد لله تسلحنا بأمهات الكتب وبالتفاسير التي أنارت لنا طريق البحث وعصمتنا من الوقوع في طريق الخلل والزلل.

وفي الختام أشكر الله وأحمده حمدا كثيرا، ومن ثم لا يسعني سوى التقدم بخالص الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة د. زيار فوزية على توجيهاتها السديدة، كما آمل أن يحقق عملي الفائدة المرجوة منه، وحسبي من كل هذا أن يحقق البحث أهدافه، فإن كان كذلك فلله الحمد، وإن لم يكن فتلك محاولة على درب طويل، وعلى الله قصد السبيل.

هاشمي هالة في:5-6-2023

الفـــصل الأول

الفصل الأول

الصرف مفهومه وأبنية الفعل المزيد

المبحث الأول: الصرف والتصريف

المبحث الثاني :الزيادة وأنواعها

المبحث الثالث: الفعل الثلاثي المزيد

المبحث الأول: الصرف والتصريف

أولا/ تعريف علم الصرف:

أ- لغة:

الصرف: رد الشيء عن وجهه، صرفه يصرفه صرفا، وصارف نفسه عن الشيء، صرفها عنه، وصرفنا الآيات أي بيناها.[1]

جاء في مقاييس اللغة في مادة (صرف): الصاد والراء والفاء معظم بابه يدل على رجع الشيء، من ذلك صرفت القوم صرفا وانصرفوا إذا رجعتهم فرجعوا؛ والصرف في القرآن الكريم: التوبة ؛ لأنه يرجع به عن رتبة المذنبين.[2]

وقيل: الصرف: العدل والفدية، يقال: لم يقبلوا منهم صرفا ولا عدلا أي لا يأخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلا واحدا[3]؛ وفي الحديث الشريف أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر المدينة فقال: { ما بَيْنَا شَيءٌ إلَّا كِتَابُ اللَّهِ، وهذِه الصَّحِيفَةُ عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: المَدِينَةُ حَرَمٌ، ما بيْنَ عَائِرٍ إلى كَذَا، مَن أحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعليه لَعْنَةُ اللَّهِ والمَلَائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ منه صَرْفٌ ولَا عَدْلٌ }[4].

والصرف في اللغة: علم تعرف به أبنية الكلام واشتقاقه،[5] وجاء في الصحاح: الصرف : الحيلة، ومنه قولهم: إنه يتصرف في الأمور، وصرف الدهر: حدثانه ونوائبه.[6]

---

[1] ابن منظور. لسان العرب. الجزء السابع. دار صادر بيروت. ط1. 1863 م . ص 229.

[2] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي. مقاييس اللغة. الجزء الثاني. دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى 1999. ص 37

[3] ابن منظور. المرجع السابق. ص 230

[4] صحيح مسلم، كتاب الحج باب فضل المدينة، ودعاء النبي (الحديث رقم: 3323)

[5] إبراهيم أنيس- عبد الحليم منتصر - عطية الصوالحي - محمد خلف الله أحمد. معجم الوسيط. مكتبة الشروق الدولية مصر. ط4. 2005م. ص 513

[6] اسماعيل بن حماد الجوهري. معجم الصحاح. دار المعرفة بيروت. ط3. 2008م. ص 587

واستصرف الله المكاره عنه: سأله صرفها عنه،[1] جاء في التنزيل الحكيم: { كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ}، وقال تعالى : { وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ } أي أمل إليهن، فإني ضعيف عاجز، فإن لم ادفع عني السوء صبوت إليهن { فَٱسۡتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنۡهُ كَيۡدَهُنَّۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ}.

ب- اصطلاحا:

1. التصريف عند القدماء:

لم يفصل علماء العربية القدماء بين النحو والصرف، ولا تزال كتب النحو القديمة منذ كتاب سيبويه تشمل العلمين معا؛ ومن اللافت للنظر أن العالم اللغوي ابن جني قد أشار إلى أن يكون درس الصرف قبل درس النحو فقال في كتابه المنصف: (فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة؛ ألا ترى أنك إذا قلت: قام بكر ورأيت بكرا ومررت ببكر فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل ولم تعرض لباقي الكلمة، وإذا كان ذلك كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأن معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة.)[2]

يشير سيبويه في كتابه إلى التصريف محاولا إعطاء صورة عامة لماهيته؛ فيقول: (هذا ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به، ولم يجيء في كلامهم إلا نظيره من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون: التصريف والفعل)[3].

---

[1] عبد الله البستاني. معجم وسيط اللغة العربية. مكتبة لبنان بيروت. طبعة جديدة 1990. ص 241

[2] عبده الراجحي. التطبيق الصرفي. دار النهضة العربية بيروت.طبعة 1973. ص 7 .

[3] أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر. كتاب سيبويه. الجزء الثالث. مكتبة الخانجي مطبعة المدني القاهرة. طبعة 1996. ص 315

يشرحه السيرافي مفصلا أكثر في تعريف التصريف كاتبا: (وأما التصريف فهو تغيير الكلمة بالحركات والزيادات والقلب للحروف التي رسمناها حتى تصير على مثال كلمة أخرى؛ والفعل: تمثيلها بالكلمة ووزنها بها، كقوله ابن لي من " ضرب" مثل "جلجل"، فوزنا "جُلجُل" بالفعل فوجدناه: فُعلل، فقلنا: "ضُريب" فتغير الضاد إلى الضم وزيادة الباء ونظم الحروف التي في "ضُريب" على الحركات التي فيها هو التصريف)[1].

يقول ابن جني: (معنى التصريف هو أن تأتي إلى حروف الأصول، وسنوضح قولنا "الأصول" فنتصرف فيها بزيادة حرف أو تحريف بضرب من ضروب التغيير، فذلك هو التصرف فيها والتصريف لها، نحو قولك: ضرب فهذا مثل الماضي، فإن أردت المضارع قلت: يضرب، أو اسم الفاعل قلت: ضارب، أو المفعول قلت: مضروب، أو المصدر قلت: ضربا، أو فعل ما لم يسم فاعله قلت: ضُرِب، وإن أردت أنَّ الفعل كان أكثر من واحد على وجه المقابلة قلت: ضارب، فإن أردت أنه استدعى الضرب قلت: استضرب، فإن أردت أنه كثّر الضرب وكرره قلت: اضطرب....وعلى هذا عامة التصريف في هذا النحو من كلام العرب، فمعنى التصريف هو ما أريناك من التلاعب بالحروف الأصول لما يراد فيها من المعاني المفادة منها وغير ذلك)[2].

2. التصريف عند المحدثين:

التصريف عند المحدثين يتعلق ببنية الكلمة، ويهتم بدراسة التشكيلات الصرفية التي تحدد وتعين بشكل خاص الوظيفة النحوية لأشكال الكلم الناتجة منها.

فكل دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها وتؤدي إلى خدمة العبارة والجملة أو بعبارة بعضهم، تؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية، كل دراسة من هذا القبيل هي صرف.

ومن هذا الرأي نستطيع أن نفهم علم الصرف من خلال الترتيب الآتي:

---

[1] أبو سعيد السيرافي. شرح كتاب سيبويه. دار الكتب العلمية بيروت. ط1.2008. ص 210

[2] ابن جني. التصريف الملوكي. دار الفكر العربي بيروت. ط1. 1998. ص 12 و 13.

– علم الأصوات اللغوية يدرس العنصر الأول الذي تتكون منه اللغة، أي يدرس الصوت المفرد في ذاته أو في علاقته مع غيره.

– علم الصرف يدرس الكلمة.

– علم النحو يدرس الجملة.

فالصرف هو ذلك الحقل اللغوي الذي يهتم بالبحث عن بنية الكلمة العربية وصيغتها، وبيان حروفها من أصالة أو زيادة أو صحة أو حذف إلى غير ذلك.[1]

ثانيا/ أهمية علم الصرف وميادينه:

1- أهمية علم الصرف:

لعلم الصرف أهمية كبيرة في علوم العربية، فهو أهم من علم النحو، لأن الصرف يدرس الكلمات المفردة وأجزاءها، أما النحو فيدرس الجملة وتركيب الكلمات فيها، ودراسة الجزء – كما هو معروف– أهم من دراسة الكل، لأن معرفة الجزء هي التي توصل إلى معرفة الكل.

ومن أهميته أنه ضروري للمتكلم فيه يستطيع صوْغ الأفعال والأسماء المشتقة من مصادرها، والإتيان بالمصادر على وفق أفعالها، لتكون موافقة للمعنى المراد؛ فمثلا: وجد كلمة عامة ولا تتضح إلا إذا صرفت، ففي المال تقول: وُجدا، وفي الضالة نقول: وجدانا ووجودا، وفي الغضب تقول: موجدة، وفي الحزن: وَجدا.

وكذلك إذا رأيت أن عين الفعل الماضي مضمومة عرفت أنها في المضارع مضمومة أيضا، دون الحاجة إلى سماع، مثل: كَرُمَ يَكْرُمُ.

ولو أخذنا مثلا قول أبي العلاء المعري:

وإني وإن كنت الأخير زمانه لآت بما لم تستطعه الأوائل

[1] عبده الراجحي. المرجع السابق. ص 08.

فإننا لا نستطيع ضبط كلمة (زمانه) بالشكل إلا إذا عرفنا وزن كلمة (الأخير) ونوعها، ومعرفة هذا سيهدينا إلى أن لها أثرا في إعراب كلمة (زمانه)، ومعرفة هذا من علم الصرف، فوزنها (فَعِيل)، فهي صفة مشبهة و (زمانه) فاعلها مرفوع.

ويكفي في فضل علم الصرف أن جزءا كبيرا من اللغة يتوقف عليه، لأن كثيرا من اللغة يؤخذ بالقياس، ولا يتوصل إلى القياس إلا بعلم الصرف.[1]

2- ميادين علم الصرف:

يختص علم الصرف بقسم من الأسماء وهو ما يطلق عليه اصطلاحا بـ "الأسماء المتمكنة" وقسم من الأفعال يطلق عليه اصطلاحا بـ "الأفعال المتصرفة".

- **الأسماء المتمكنة:** يمكن تعريفها بأنها الأسماء الموغلة في الاسمية، ولم تخرج عنها إلى شبه الحرفية، أي التي لا يمكن تصريفها واشتقاقها، نحو: رجل وفرس.

- **الأفعال المتصرفة:** هي التي تقابل الأفعال الجامدة، تتصرف ويشتق منها، نحو: قرأ يقرأ قارئ مقروء.[2]

ثالثا/ الميزان الصرفي:

وضع علماء اللغة العربية مقياسا لمعرفة أحوال بنية الكلمة، سموه الميزان الصرفي، يُظهر هذا المقياس الصورة المجردة للكلمة، أي جذرها الأصلي وما لحق بهذه الصورة من حركات وسكنات وما زيد عليها، أو نقص منها أو لحقه التغيير؛ وقد جاء في تعريفه:

هو معيار لفظي اتفق عليه الصرفيون واتخذوه من الفاء والعين واللام، ليَزِنوا به الكلمات التي يدخلها التصريف لبيان أحوال أبنية الكلمة من ناحية عدد حروفها وترتيبها وما فيها من

[1] حسان بن عبدالله الغنيمان. الواضح في الصرف. قسم اللغة العربية جامعة الملك سعود. الرياض. ص 11 و 12.

[2] علي جابر المنصوري- علاء هاشم الخفاجي. التطبيق الصرفي. الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع عمان. ط1. 2002. ص 8 و 9.

حركات وسكنات وأصول وزوائد وتقديم وتأخير إلى آخره؛ فرجعوا إلى أصول هذه المفردات يحللونها ويصنفونها، فإذ هي ثلاثية ورباعية وخماسية، بيد أن الكلمات الثلاثية الأصول أكثر عددا وأوفر استعمالا، ولذلك اتخذوا (ف ع ل) الأصل الذي يوزن به جميع الكلمات سواء أكانت فعلا أم اسما أم حرفا ؛ لكن ما السبب في اختيار مادة (فعل) بتكون الحروف الأصلية لمعيار الكلمات دون غيرها؟

لعل السبب في ذلك يرجع إلى:

1. أن مخارج الحروف الرئيسية ثلاثة هي: الشفتان والحلق واللسان؛ فأخذوا من كل مخرج حرفا، أخذوا الفاء التي تخرج من الشفتين والعين التي تخرج من الحلق واللام التي تخرج من اللسان.

وإنما فعلوا ذلك لتكون مادة الميزان جامعة لكل مخارج الحروف.

2. أن أكثر المفردات العربية ثلاثية، ولذلك جعل الصرفيون أصول الكلمات ثلاثة أحرف، وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام مصورة بصورة الكلمة التي يريدون وزنها. أي مُشكلة بشكل كلمة.

وقد سمى الصرفيون الحرف الأول فا الكلمة؛ والحرف الثاني عين الكلمة؛ والحرف الثالث لام الكلمة؛ وقابلوا كلا منها بمسماه، مع حركته رفعا أو نصبا أو جرا أو سكونا، وبهذا تم لهم ما أرادوا ميزانا علميا محكما توزن به الكلمات.[1]

1- ما يراعي في الميزان الصرفي:

- إذا زادت أحرف الكلمة عن ثلاثة بتكرار حرف من أحرف الأصل، فإن الحرف المقابل له في الميزان يُكرر؛ فقالوا في وزن علّم: فعّل.

- ما كان على أربعة أحرف أصلية يُزاد في آخره لام، فيقال في وزن دحرج: فعْلل.

[1] مجدي إبراهيم محمد. علم الصرف بين النظرية والتطبيق. دار الوفاء الإسكندرية. ط1. 2011. ص 11.

- وما كان على خمسة أحرف أصلية فيُزاد في آخره لامان، كقولهم في وزن سفرجل: فعلّل.

- أما إذا كانت الزيادة بسبب زيادة أحد أحرف الزيادة التي جمعها علماء الصرف في "سألتمونيها" فإن الأحرف نفسها تزاد في الميزان؛ فيقال في وزن عالم : فاعل، وفي وزن استنفد: استفعل.

- إذا حذف حرف من أصل الكلمة فإنهم يحذفون المقابل له في الميزان؛ فعند وزن قُم يقولون: فُل عند من لا يراعي الأصل.

- إذا طرأ على الموزون قلب مكاني حدث مثله في ميزانه الصرفي، فوزن "ناء" فلع ؛ لأن أصله نأى على فعل، فلما قُدّمت الألف قُدم مقابلها في الميزان.[1]

2- ما لايراعي في الميزان الصرفي:

- الإعلال بالقلب: فوزن قال فعل، لأن أصله قول، ووزن خاف: فعل لأن أصله خوف.

- الإعلال بالنقل: فوزن يصون: يفْعُل، لأن أصله يصْوَن.

- الإعلال بالنقل والقلب معا: فوزن يخاف: يفعل، لأن أصله يخوف ثم نقلن حركة الواو إلى الساكن قبلها ثم أُبدلت ألفا.

- الإبدال من تاء الافتعال: فوزن اصطبر: افتعل، ووزن ادّارك: تفاعل لأن أصله تدارك.

-التغيير الذي يكون للإدغام: فوزن مدّ: فَعَلَ لأن أصله مدّد، ووزن ودّ: فَعِلَ لأن أصله ودد؛ ولا يمكن للصرفي أن يستغني عن الميزان الصرفي في وزن الكلمات التي يصوغ منها

[1] سيرين مدحت الخيري. اختلاف البنية الصرفية في القراءات السبع. دار الراية للنشر والتوزيع عمان. الطبعة الأولى 2013. ص 13

الصور المختلفة للأصل الواحد، لأنه يعرف به عدد أحرف الكلمة وترتيبها وأصليها من زائدها، ومتحركها من ساكنها.[1]

المبحث الثاني: الزيادة وأنواعها

أولا/ تعريف الزيادة:

[1] سيرين مدحت الخيري. المرجع السابق. ص 14

أ- **لغة:** النمو، والزيادة خلاف النقصان، زاد الشيء يزيد زيدا وزيادة وزيادا ومزيدا أو مزادا أي ازداد.[1]والشيء أنماه[2].

ب- **اصطلاحا:** قال ابن يعيش: " معنى الزيادة إلحاق الكلمة ما ليس فيها وذلك لإقامة معنى أو لضرب من التوسع في اللغة "[3].

فالزيادة في علم الصرف هي أن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية ما ليس منها مما يسقط تحقيقا أو تقديرا لغير علة صرفية.

فواو وعد أصلية وإن سقطت في المضارع والأمر ؛ لأن حذفها كان لعلة صرفية، ونون قرنفل زائدة، وإن لزمت في الاستعمال فيقدر سقوطها.

ثانيا/ أنواع الزيادة:

والزيادة نوعان: زيادة بتكرير حرف من أصول الكلمة(وكل حروف الهجاء تقبل التكرير إلا الألف) ، وهذه الزيادة أنواع:

1. تكرير العين، إما من غير فاصل بين الحرفين المكررين، ويقع ذلك في الفعل نحو: هذّب وكرّم، والاسم نحو: سلّم وكذَّب .

وإما مع الفصل بزائد بين حرفين، ويقع ذلك في الفعل نحو: اغدودن واعشوشب واحدودب، وفي الاسم نحو: سجنجل و عقنقل.

2. تكرير اللام إما من غير فصل بين الحرفين المكررين، ويقع ذلك في الفعل نحو: جلبب وشملل واحمرّ.

---

[1] ابن منظور. المرجع السابق. ص 86.

[2] جوزيف إلياس- جرجس ناصيف. دار العلم للملايين بيروت. الطبعة الأولى 1995. ص 196.

[3] أبو عثمان المازني. شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف. الجزء01. وزارة المعارف القاهرة. الطبعة الأولى 1954. ص 11.

وفي الاسم نحو: هجف وخدبّ.

3. تكرير الفاء والعين معا مع مباينة اللام، ولا يقع دلك إلا في الاسم نحو: مرمريس ومرمرين ولا ثالث لهما.

4. تكرير العين واللام مع مباينة الفاء نحو: عرمرم وصمحمح ولا يكون ذلك إلا في الاسم.

أما النوع الآخر من الزيادة وهو الزيادة بغير تكرير فله حروف عشرة لا يتجاوزها، مجموعة في قولهم (سألتمونيها) وجمعها بعضهم في أمان وتسهيل، فقال: سألت الحروف الزائدات عن اسمها: فقالت ولم تبخل: أمان وتسهيل، وجمعها بعضهم أربع مرات في قوله:

هناء وتسليم تلا يوم أنسه نهاية مسئول أمان وتسهيل.[1]

ثالثا/ أغراض الزيادة:

1. الزيادة لمعنى:

يكون غرض الزيادة معنويا، إذ تتكسب الكلمة المزيدة معنى إضافيا إلى جانب المعنى العام الذي تدل عليه مجردة؛ ويقول في هذا ابن يعيش: (فأما ما زيد لمعنى فنحو ألف فاعل نحو: ضارب ضارب وعالم، ونحو حروف المضارعة الذي يختلف اللفظ بها لاختلاف المعنى؛ فأحرف المضارعة تدل على انتقال الحدث من الزمن إلى الزمن الحاضر، كما تدل على المفرد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث؛ وتدل على الفاعل أهو مخاطب أم غائب)[2].

[1] محمد عبد الخالق عظيمة. المغني في تصريف الأفعال. دار الحديث القاهرة. الطبعة الثالثة 1962. ص 61 إلى 63.

[2] محمد خير حلواني. المغني الجديد في علم الصرف. دار الشرق العربي بيروت. ص 54.

وبهذا تكون عملية الزيادة وسيلة من وسائل النمو اللغوي، فمن الضرب نشتق: ضارب ومضروب وضروب؛ فنزيد الألف في الكلمة الأولى لتؤدي معنى خاصا إلى جانب المعنى العام الذي يؤد به الضرب، ونزيد الميم والواو في الثانية لنبين من وقع عليه الضرب؛ وتزاد في الثالثة لتبين من يكثر هذا الحدث.

2. الزيادة للإلحاق:

على أن ثمة ضربا من الزيادة لا يؤدي معنى فرعيا، بل يقتصر على الأثر اللفظي للكلمة؛ ويكفي أن نذكر الأفعال: بيطر وجهور وجلبب، ففيها أحرف زائدة إلا أنها لم تؤد معنى خاصا يزيد على المعنى الذي تؤديه الكلمة المجردة من الزيادة؛ وإنما اقتصرت على البناء اللفظي الذي يعين الشاعر على اصطياد كلمة القافية، ويعين الناثر على إتمام الفاصلة.

3. **الزيادة لأغراض أخرى:**

هناك أغراض أخرى تناط بعملية الزيادة، منها التمكن من النطق بساكن، كزيادة همزة الوصل في أوائل أفعال الأمر، مثل: اكتب، العب، انتصر، فعلَّة الزيادة هنا هي استحداث صوت من شأنه أن يعين المتكلم على النطق بالكلمة مع الإبقاء على سكون الحرف الأول منها؛ وقد تكون الزيادة لبيان حركة لابد من بيانها في بعض الأحيان مثل: لِمَهْ ؟ عمَّه ؟ قِه، عِه؛ فالعبارة الأولى هي: لِمَ؟ إلا أن الوقف من شأنه أن يُذهب بحركة الميم، وقد يحدث من جراء ذلك التباس، لهذا اجتنبت هاء السكت بعدها ليكون الوقف عليها، وبذلك تحفظ حركة الميم؛ وكذلك الأمر في الكلمات الأخرى.

وكذلك تكون الزيادة أحيانا للعوض، كما ترى في هذه الكلمات: عِدة، واسم، وزنادقة؛ فالكلمة الأولى أصلها: وعد، حُذفت واوها وعوض عنها بالتاء، ووزنها علة؛ أما الكلمة الثانية "اسم" فأصلها "سِمْوٌ" إلا أنها حذفت واوها وعُوض عنه بهمزة الوصل، وعلى هذا يكون وزنها: افعٌ؛ وحين جُمع زنديق حذفت الياء، وعوض عنها بالتاء في آخر الكلمة.[1]

المبحث الثالث: الفعل الثلاثي المزيد

أولا/ تعريف الفعل المزيد:

[1] محمد خير حلواني. المرجع السابق . ص 55 .

- **التعريف:** الفعل في الأصل لا يقل عن ثلاثة أحرف أصلية، ويعني ذلك أنه لا يمكن أن يكون للفعل معنى إذا سقط منه أي حرف في الماضي؛ فإذا قلنا "أذن" فإنه لا يدل على معنى إلا بهذه الحروف الثلاثة مجتمعة؛ ولو حذفنا حرفا لما بقي له معنى، فالحروف أ ذ ن هي الحروف الأصلية التي يتكون منها الفعل "أذن" ويسمى مجردا.

أما إذا زدنا حروفا أخرى مثل: السين وهمزة الوصل والتاء (استأذن)، فإن هذه الحروف زائدة، ويسمى الفعل عندها مزيدا؛ فالفعل المزيد هو ما كنت بعض أحرف ماضيه زائدة على الأصل، أي قد دخلت على ماضيه بعض أحرف الزيادة وتسقط في بعض التصاريف.

- **الثلاثي المزيد:**

هو ما كانت أحرفه الأصلية ثلاثة، وزيدت عليها أحرف أخرى، إما لإفادة معنى من المعاني، أو للإلحاق بالراعي المجرد، أو المزيد.

فما كانت زيادته لمعنى من المعاني يكون إما مزيدا بحرف أو بحرفين أو بثلاثة أحرف، والجرجاني عقد لها بابا سماه الأفعال المتشبعة.

وهي ما زادت على ثلاثة أحرف أصول ويسمى المزيد فيها، وأبنية الثلاثي المزيد ثمانية عشر بناء كما أوردها الجرجاني.[1]

ثانيا/ صيغ الفعل الثلاثي المزيد:

1. **الثلاثي المزيد فيه حرف واحد:** وهو ثلاثة أنواع:

[1] رحاب شاهر محمد الحوامد. الصرف الميسر. دار صفاء للنشر والتوزيع.عمان. الطبعة الأولى 2010. ص 181 و183.

– المزيد بالهمزة في أوله (أفعل: يُفعل): أكرم :يكرم، أخلص: يخلص، أهدر: يهدر، أعطى : يعطي، آمن: يؤمن، أقرَّ: يقر، أزال: يزيل، أقام: يقيم.

قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

أقام على عهد النبي وهديه حواريه والقول بالفعل يفعل

قال الحارث بن حلزة:

لا يقيم العزيز في البلد السهـ ل ولا ينفع الذليل النجاء

– المزيد بالألف بعد فاءه: (فاعَل: يُفاعل): قاتل: يقاتل، دافع : يدافع، شاهد: يشاهد، آخذ: يؤاخذ، داعب: يداعب، حاسب: يحاسب، آزر: يؤازر، والى: يوالي، عانى: يعاني.

قال تعالى {فسوف يحاسب حسابا يسيرا}[1].

– المزيد المضعف بالتضعيف: (فَعَّل: يُفعّل): علمَّ: يعلم، قدّر: يقدر، وفّر: يوفر، برّأ: يبرئ، فرّح: يفرح، زيّن: يزين، ولّى: يولي، زكّى: يزكي، نمّى :ينمي، مشّى :يمشّي، وصّل: يوصّل، وقّف: يوقّف، ورّث: يورث، وحّد: يوحد، خوّف: يخوف.

قال تعالى {إنما ذلكم الشيطان يُخَوّفُ أولياءه}[2].

2. **الثلاثي المزيد بحرفين**: هو ما زيد فيه حرفان، وله خمسة أوزان:

– المزيد بالهمزة والتضعيف: (افعلَّ: يفعل): احمرّ: يحمر، أصفرّ: يصفر، ازرقّ: يزرق، اخضرّ: يخضر، اسودّ : يسود، احولّ: يحول، اعوجّ: يعوج، يعرجّ: يعرج.

قال تعالى{ فأما الذين اسودت وجوههم}[3].

– المزيد بالتاء والألف:(تفاعل: يتفاعل): تسامح: يتسامح، تفاهم: يتفاهم، تثاقل: يتثاقل، تبايع: يتبايع، تعالى: يتعالى، تسامى: يتسامى، تهادى:يتهادى، تشاور: يتشاور.

[1] الآية 8 من سورة الانشقاق.

[2] الآية 175 من سورة آل عمران.

[3] الآية 106 من سورة آل عمران.

قال تعالى: { واستغفر لهم وشاورهم في الأمر}[1].

– المزيد بالتاء والتضعيف:(تفعَّل: يتفعل): تقدّم: يتقدم، تأدّب:يتأدب، تسلّم: يتسلم، تطهّر: يتطهر، تبيّن: يتبين، تحكّم: يتحكم. تصدّق:يتصدق، تزكّى :يتزكى.

قال تعالى { يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله}[2].

وقال تعالى { ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا}[3].

– المزيد بالهمزة والنون (انفعل: ينفعل): انكسر: ينكسر، انطلق: ينطلق، انجذب: ينجذب، انقلب: ينقلب، انجلى : ينجلي، انمحى: ينمحي، انبرى: ينبري، انشقّ: ينشق.

قال تعالى{ إذا السماء انشقت}[4]. وقال تعالى {وينقلب إلى أهله مسرورا}[5].

– المزيد بالهمزة والتاء:(افتعل: يفتعل): اجتمع: يجتمع، اشتق: يشتق، اضطرب: يضطرب، اهتدى : يهتدي، ادّعى: يدّعي، اعتلى: يعتلي، اتّحد: يتّحد، اتّصف: يتصف.

قال تعالى:{واتقوا الله إن الله سميع عليم}[6]، وقال تعالى: {من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه}[7].

3. ما زيد فيه ثلاثة أحرف: يغلب فيه الدلالة على الطلب

[1] الآية 159 من سورة آل عمران.

[2] الآية 1 من سورة الحجرات.

[3] الآية 12 من سورة الحجرات.

[4] الآية 1 من سورة الانشقاق

[5] الآية 9 من سورة الانشقاق.

[6] الآية 1 من سورة الحجرات.

[7] الآية 15 من سورة الإسراء

المزيد بالهمزة والسين والتاء: (استفعل: يستفعل): استخرج: يستخرج، استعمل: يستعمل، استحيى: يستحيي، استقام: يستقيم، استقال: يستقيل، استعلى: يستعلي، استهدى: يستهدي، استعظم: يستعظم، استكبر، استيقن، استثبت، استنجز، استوهب، استعطى، استعتبته واستعفيته و استفهمته و استخبرته و واستنزلتهواستبشرته واستخففته واستعملته واستعجلته.

قال زهير بن أبي سلمى:

قد أورث السير وقراً في مسامعه وفي اللسان إذا استفهمته لففا

قال تعالى {ثم استخرجها من وعاء أخيه}[1].

وتأتي استفعلت بدلالة وجدته، تقول: استجدته أي أصبته جيدا، واستكرمته واستعظمته واستسمنته، واستخففته واستثقلته.[2]

قال تعالى: {لمن شاء منكم أن يستقيم}[3].

ثالثا/ معاني صيغ الثلاثي المزيد

<u>المزيد فيه حرف واحد</u>: وله ثلاثة أبنية:

1. **بناء أفعل**: بزيادة الهمزة، وتكون زيادتها للأغراض الآتية:

أ. **التعدية**: وهي نقل الفعل من اللزوم إلى التعدية، مثل: ذهب الخوف←أذهب الله الخوف، حضر علي←أحضرت عليا، وقد تنقله من التعدي إلى مفعول به واحد إلى التعدي إلى مفعولين، مثل : قرأ علي الكتاب، سمع محمد الخطبة، أسمع علي محمد الخطبة.

وتنقل المتعدي إلى مفعولين إلى التعدي إلى ثلاثة مفاعيل، مثل علمت محمدا مجدا، أعلمت محمدا مجدا، رأيت العمل مفتاح النجاح، أراني محمد العمل مفتاح النجاح(بمعنى أعلمني).

[1] الآية 76 من سورة يوسف.

[2] محسن محمد معالي. الموسوعة الصرفية. مؤسسة حورس الدولية الإسكندرية. الطبعة الأولى 2010. ص 34 إلى 39.

[3] الآية 28 من سورة التكوير.

ب. **الدخول في المكان والزمان:** مثل: أشأم القوم إذا دخلوا الشام؛ أعرقوا إذا دخلوا العراق؛ أصبحوا: دخلوا في الصباح؛ أمسوا: دخلوا في المساء.

ج. **الصيرورة:** وهو أن يصير الفاعل إلى حال غير الحال التي كان عليها،مثل: ألبن الرجل: صار ذا لبن؛ أفلس: صار ذا فلوس؛أزهر الروض: صار ذا زهر، أثمر الشجر: صار ذا ثمر.[1]

قال لبيد بن ربيعة:

فعلا فروع الأدبهقان وأطفلت بالجهارتين ظباؤها ونعماؤها.

د. **الاستحقاق:** أي أن شيئا يستحق شيئا ما، مثل: أحصد الزراع: استحق الحصاد؛ وأقطع الفحل: استحق القطع؛ وأحمد الرجل: استحق الحمد؛ وألام الرجل: استحق أن يلام.[2]

هـ. **مصادقة الشيء على صفة:**كأحمدت زيدا وأكرمته وأبخلته، أي صادفته محمودا أو كريما أو بخيلا.

و. **التعريض:**كأرهنت المتاع وأبعته، أي عرضته للرهن والبيع.

ز. **التمكين:** كأحفرته النهر، أي أمكنته من حفره.

ح. **مطاوعة(فعّل):** بالتشديد نحو فطّرته فأفطر، وبشرته فأبشر.

ط. **أن يكون بمعنى استفعل:**كأعظمته أي استعظمته.[3]

ي. **السلب والإزالة:**كأقذيت عين فلان، وأعجمت الكتاب، أي أزلت القذى عن عينه، وأزلت العجمة عن الكتاب بنقطه، ومثله: شكاني فلان فأشكيته.[4]

ك. **الدُعاء:** أسقيته: دعوت له بالسقيا؛ وأهلكته: دعوت له بالهلاك.

---

[1] صالح سليم الفخري. علم التصريف العربي. الجزء الأول. منشورات .elga مالطا. طبعة 1999 . ص 120 و 121.

[2] نفسه . ص 121.

[3] أحمد الحملاوي. شذا العرف في فن الصرف. دار الفكر العربي بيروت. الطبعة الأولى 2013. ص 33.

[4] محمد فاضل السامرائي. الصرف العربي أحكام ومعان. دار ابن كثير بيروت. الطبعة الأولى 2013. ص30.

قال ذو الرمة: وأسقيه حتى كاد مما أبثه تكلمني أحجاره وملاعبه

أي أدعو له بالسقيا وهو مضارع الفعل سقى.

2. **بناء فاعل:** بزيادة ألف بين الفاء والعين، ويطرد في المعاني الآتية:

أ. **المشاركة:** وهي اشتراك الفاعل والمفعول به في الحدث، مثل: ماشيت محمدا وسايرته وجاذبته الحديث وساقيته ورواميته وشاركته وضاربته، فمحمد في الجمل السابقة مفعول به، ولكنه اشترك مع الفاعل في الحدث.

ب. **والمبالغة والتكثير:** مثل: ضاعفت الشيء أي أكثرت أضعافه.

ج. **جعل الشيء ذا شيء:** مثل عافاك الله: جعلك ذا عافية.[1]

د. **الموالاة:** بمعنى أفعل المتعدي، كواليت الصوم وتابعته، بمعنى أوليت واتبعت بعضه بعضا؛ وربما كان بمعنى "فعّل" المضعف التكثير، كضاعفت الشيء وضعفته، وبمعنى فعل: كدافع ودفع، وسافر وسفر، وربما كانت المفاعلة تنزيل غير الفعل منزلته كـ { يخادعون الله } جعلت معاملتهم لله تبعا لما انطوت عليه نفوسهم من إخفاء الكفر وإظهار الإسلام ومجازاته لهم ، مخادعة.

3. **بناء فَعّل:**

بتضعيف العين مثل: قطّع ، علّم، كسّر، حطّم.

تأتي بمعنى التكثير والمبالغة في الغالب، سواء كان في الفعل مثل: جوّل وطوّف؛ أم في المفعول مثل: كسّر وقطّع وجرّح وفتّت؛ أم في الفاعل مثل: موّتت الإبل إذا كثر فيها الموت.

[1] صالح سليم الفاخري. المرجع السابق. ص 123.

يقول اللغويون: إن صيغة (فعّل) تفيد التكثير والمبالغة غالبا، نحو: قطّع وفتّح وكسّر وحرّق؛ قال تعالى {وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا. أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا}[1]، فقال في الينبوع: تفجر بالتخفيف، وقال في الأنهار {تُفَجّر} بالتضعيف للكثرة.[2]

ومن ذلك قوله تعالى{وغلّقت الأبواب}[3]، وقوله سبحانه {حتى إذا جاؤوا وفُتّحت أبوابها}[4]؛ ومن معانيها أيضا:

أ. **التعدية:** كبناء "أفعل" مثل نزل القرآن: نزّل الله القرآن، خرج الولد: خرّج الوالد الولد.

ب. **الإزالة:** مثل قشّرت التفاحة: أزلت قشرها، وقلّمت أظافري: أزلت عنه القلامة، ومرّضت فلانا: أزلت عنه مرضه.

ج. **الصيرورة:** مثل عجَّزَت المرأة: صارت عجوزا، وقيَّح الجرح: صار ذا قيح.

د. **الدعاء على المفعول به أو له:** مثل جدَّعت زيدا وسقَّيته: قلت له جدعا لك وسقيا.

هـ. **التوجه إلى أحد الجهتين:** مثل شرَّق وغرَّب: توجه شرقا وغربا.

و. **الدخول في المكان:** مثل كوَّف الرجل: دخل الكوفة، وبصَّر: دخل البصرة، وعمَّن: دخل عمان.[5]

ز. **نسبة الشيء إلى أصل الفعل:** فسَّقت زيدا أو كفَّرته: نسبته إلى الفسق أو الكفر.

ح. **اختصار حكاية الشيء:** مثل هلَّل و سبَّح ولبَّى وأمَّن، إذا قال: لا إله إلا الله وسبحان الله ولبيك وآمين.

ط. **قبول الشيء:** مثل شفَّعت زيدا: قبلت شفاعته.

---

[1] الآيتان 90و91 من سورة الإسراء.

[2] محمد فاضل السامرائي. الصرف العربي أحكام ومعان. دار ابن كثير بيروت. الطبعة الأولى 2013. ص 33

[3] الآية 23 من سورة يوسف.

[4] الآية 73 من سورة الزمر.

[5] صالح سليم الفاخري. المرجع السابق. ص 122 و 123.

وربما ورد بمعنى أصله كولَّى وتولَّى وفكَّر وتفكَّر، وربما أغنى عن أصله لعدم وروده: كعيَّره إذا عابه[1].

2- الثلاثي المزيد فيه حرفان:

وهو ما زيد فيه حرفان على بنائه الأصلي، وله خمسة أبنية:

أ. **تفاعل:** بزيادة التاء في أوله والألف بين الياء بين الفاء والعين مثل: تقاتل تضارب تخاصم، واشتهرت في أربعة معان:

- أولها: الشريك بين اثنين فأكثر، فيكون كل منهما فاعلا في اللفظ، مفعولا في المعنى بخلاف فاعل المتقدم، ولذلك إذا كان فاعل المتقدم متعديا لاثنين صار بهذه الصيغة متعديا لواحد، كجاذب زيدٌ عمرا ثوبا، وتجاذب زيدٌ وعمرَ ثوبا؛ وإذا كان متعديا لواحد صار بها لازما، كخاصم زيد عمرا وتخاصم زيد وعمر.

- ثانيها: التظاهر بالفعل دون حقيقته، كتناوم وتغافل وتغاضى، أي أظهر النوم والغفلة والعمى، وهي منتفية عنه، قال شاعر:

ليس الغبي بسيد قومه لكن سيد قومه المتغابي

وقال الحريري:

ولما تعامى العهر وهو أبو الورى عن الرشد في انحائه ومقاصده

تعاميت حتى قيل إني أخو أعمى ولا غرو وأن يحذوا الفتى حذو والده

- ثالثها: حصول الشيء تدريجيا، كتزايد النيل وتواردت الإبل، أي حصلت الزيادة بالتدرج شيا فشيئا.

- رابعها: مطاوعة فاعل كباعدته فتباعد. [2]

[1] أحمد الحملاوي. المرجع السابق. ص 25

[2] حمد الحملاوي. المرجع السابق. ص 26.

ب. **انفعل:** بزيادة الهمزة والنون، مثل: انكسر، يأتي بمعنى المطاوعة ولهذا لا يكون إلا لازما نحو: كسرته فانكسر وقطعته فانقطع وجررته فانجر وهزمته فانهزم.[1]

ج. **افتعل:** بزيادة همزة وتاء بين الفاء والعين، تأتي بمعنى الاتخاذ كاختتم سعيد واختدم أي اتخذ خاتما وخادما؛ وبمعنى الاجتهاد والطلب، كاكتسب أي اجتهد وطلب الكسب، وبمعنى التشارك مثل: اختصم خالد وسعيد واختلفا، وللمطاوعة نحو: ملأت الدلو فامتلأت، ولممت الجرح فالتأم ووصلت الحبل فاتصل.

يقول الله تعالى{ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت}[2] فـ "اكتسب" أقوى من "كسب" فمعنى كسب: أصاب ومعنى اكتسب: اجتهد في تحصيل الإصابة.

د. **تفعلّ:** بزيادة التاء وتضعيف اللام، يأتي لمطاوعة " فعَّل" كنبهته فتنبه، وكسرته فتكسر؛ وقد يكون هذا الفعل للتدريج كأدبته فتأدب وعلمته فتعلم، وللاتخاذ كتوسد ثوبه أي اتخذه وسادة؛ وللتكلف كتصبر وتحلم: تكلف الصبر والحلم.

هـ. **افعلّ:** يأتي لمعنى قوة اللون أو العيب، ولا يكون إلا لازما كاحمرَّ وابيضَّ واعورَّ؛ أي قويت حمرته وبياضه وعورته.[3]

3- الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أحرف:

أ. **استفعل:** بزيادة الهمزة والسين والتاء، كثر استعمالها في ستة معان:

-أحدها: الطلب حقيقة كاستغفرت الله: أي طلبت مغفرته، أو مجازا كاستخرجت الذهب من المعدن، سميت الممارسة في استخراجه والاجتهاد في الحصول عليه طلبا.

[1] محمد فاضل السامرائي. المرجع السابق. ص 32.

[2] الآية 286 من سورة البقرة.

[3] محمد فاضل السامرائي. المرجع نفسه. ص 33.

– ثانيها: الصيرورة حقيقة كاستحجر الطين واستحصن المهر، أي صار حجرا وحصانا، أو مجازا كما في المثل: (إن البغاث في أرضنا يستنسر) أي يصير كالنسر في القوة، والبغاث: طائر ضعيف الطيران، ومعناه: إن الضعيف في أرضنا يصير قويا لاستعانته بنا.

– ثالثها: اعتقاد صفة الشيء، كاستحسنت كذا واستصوبته، أي اعتقدت حسنه وصوابه.

– رابعها: اختصار حكاية الشيء، كاسترجع إذا قال: {إنا لله وإنا إليه راجعون}[1] .

– خامسها: القوة كاستهترواستكبر :أي قوي هتره وكبره.

– سادسها: المصادفة، كاستكرمت زيدا واستبخلته، أي صادفته كريما أو بخيلا.

* وربما كان بمعنى أفعل، كأجاب واستجاب، ولمطاوعته كأحكمته فاستحكم وأقمته فاستقامّ.[2]

ب. **افعالّ**: بزيادة همزة في أوله وألف بين العين واللام وتضعيف اللام؛ مثل: احمار، ابياض، اسواد، اشهاب، وتطرد في المبالغة في الألوان والعيوب المحسوسة العارضة غالبا كما في الأمثلة السابقة.

ج. **افعوعل**: بزيادة همزة في أوله و واو بعد العين الأصلية وعين قبل اللام؛ مثل: اعشوشب واحدودب، وتطرد في المبالغة والتكثير، فعندما تقول: اعشوشب المكان: كَثُر عشبه، واحدودب الظهر: اشتد انحناؤه، واغرورقت العين بالدمع: كثر دمعها، واحلولى الزمان: اشتدت حلاوة العيش فيه، ومنه قول الشاعر:

لو كنت تعطي حين تسأل سمحت لك النفس واحلولى لك كل خليل

ومنه أيضا: اغدون النبت: طال.

د. **افعوّل**: بزيادة همزة وواوين بعد العين مثل:اعلوّط المهر أي تعلق بعنقه، اجلوّذ السفر: أي طال؛ ولم يذكر اللغويون اطرادها في أي معنى من المعاني غير أن ما يلاحظ عليها أنها تكون للتكثير والمبالغة.[3]

---

[1] الآية 156 من سورة البقرة.

[2] أحمد الحملاوي. المرجع السابق. ص 27

[3] صالح سليم الفاخري. المرجع السابق. ص 127

ثالثا/**مصادر الفعل الثلاثي المزيد :**

1-مصادر الثلاثي المزيد بحرف واحد :

أ- الثلاثي المزيد بالهمزة (أفعل):

-إذا كان الفعل صحيح العين فإن مصدره يكون على وزن إفعال مثل : أكرم - إكراما، أخرج -إخراجا ، أوجد-إيجادا ، أمضى -إمضاء.

- إذا كان الفعل معتل العين فإن المصدر يكون على وزن إفعلة، أي بحدوث إعلالات يتحدث عنها الصرفيون تؤدي إلى حذف الألف التي كانت في الوزن السابق (إفعال) والتعويض عنها بتاء ، وذلك مثل : أقام -إقامة ، أشار-إشارة ،أدار -إدارة.

ب-الثلاثي المزيد بتضعيف العين (فعَّل):

- إذا كان صحيح اللام فمصدره على وزن تفعيل مثل : كبّر-تكبيرا، عظّم-تعظيما، وحّد-توحيدا، لوَّح-تلويحا.

- إذا كان معتل اللام يكون مصدره على وزن تفعلة مثل :وفّى- توفية، رقّى-ترقية، رَبَّى-تربية، نمَّى-تنمية.

- إذا كان الفعل مهموز اللام فالأغلب أن يكون مصدره على الوزنين السابقين أي على تفعيل وتفعلة، مثل :

خطَّأ تخطيئا وتخطئة ، برَّأ تبريئا وتبرئة.[1]

– هناك بعض الأفعال صحيحة اللام وجاءت مصادرها على الوزنين مثل: جرب تجريبا وتجربة، كمل تكميلا وتكملة.[2]

ج–الثلاثي المزيد بالألف (فاعل):

يقاس مصدره (مفاعلة) وجاء فيه (فعال)أيضا ، وذلك نحو :

ناقش مناقشة ونقاشا،جاهد مجاهدة وجهادا ، على أن (مفاعلة) أكثر استخداما ، وتكاد الثانية لا تستعمل بعض الأفعال، مثل: جاوب مجاوبة، آزر مؤازرة، ساهم مساهمة، قاوم مقاومة.[3]

2–مصادر الثلاثي المزيد بحرفين :

أ– الثلاثي المزيد بالتاء وتضعيف العين (تفعَّل):

ويأتي مصدره على وزن الفعل مع ضم الحرف الذي قبل الأخير مثل:

تعلّم تعلما، تأمّل تأملا، وتذكَّر تذكرا، فإن كان الفعل الذي على زنة (تفعَّل) معتل اللام فإن مصدره يأتي على زنة فعله مع كسر ما قبل الآخر، مثل :
تغنّى تغنيا، وتحدّى تحديا، وتعدّى تعديا.[4]

---

[1] عبده الراجحي. المرجع السابق. ص 69.

[2] نفسه. ص 70.

[3] عبد الحميد السيد ، المغني في علم الصرف. دار صفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن. الطبعةالأولى. ص

[4] شعبان عوض العبيدي. الرائد في علم الصرف. دار الكتب الوطنية بنغازي. الطبعة الأولى 2008. ص 99.

ب- الثلاثي المزيد بالتاء والألف قبل العين(تفاعل):

يأتي مصدره على زنة فعله مع ضم ما قبل الآخر مثل :

تجادل تجادُلا، وتناقص تناقُصا، وتزايد تزايُدا.

فإن كان معتل اللام فان مصدره يأتي بزنة فعله مع كسر ما قبل الآخر، مثل :

تنادى تنادِيا وتناهى تناهِيا.

ج-الثلاثي المزيد بالهمزة والنون (انفعل):

ومصدره يأتي على زنة فعله مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره، مثل :انطلق انطلاقا، وانفتح انفتاحا.

د-الثلاثي المزيد بالهمزة والتاء (افتعل):

ومصدره يأتي بزنة فعله مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره، مثل: احتفل احتفالا، اتخذ اتخاذا ،اختار اختيارا، اصطبر اصطبارا.

هـ-الثلاثي المزيد بالهمزة وتضعيف اللام (افعلَّ):

ومصدره يأتي على افعلال أي على زنة فعله مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره مثل: احمرَّ احمرارا ، واخضرَّ اخضرارا.

3- مصادر المزيد بثلاثة أحرف :

ويأتي على أربع صيغ :

- استفعل استفعالا مثل: استخرج استخراجا، استغفر استغفارا.

-افعوعلافعيالا مثل : اعشوشب اعشيشابا.

- افعال افعلالا مثل: اخضار اخضرارا.

- افعول افعوالا مثل: اجلوذ اجلواذا(أي أسرع).

فمصدره يأتي بزنة فعله مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره، وإذا كان استفعل معتل العين مثل: استقام واستقال فإن مصدره يأتي على استفعالة على الأصل، فتقول من استقام استقامة، وكان الأصل استقوامة، حذفت العين ونقلت حركتها إلى الساكن الصحيح قبلها وعوض عنها التاء.[1]

[1] شعبان عوض العبيدي. المرجع السابق. ص 100 و 101.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

أبنية الأفعال المزيدة ودلالتها في سورة يوسف عليه السلام

المبحث الأول: تفسير آي سورة يوسف

المبحث الثاني :الفعل الثلاثي المزيد في سورة يوسف دراسة صرفية

المبحث الثالث: الفعل الثلاثي المزيد في سورة يوسف دراسة دلالية

المبحث الأول: تفسير آي سورة يوسف

توطئة:

{ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ(1) }: قيل "ألر" اسم السورة، أي هذه السورة المسماة "ألر"؛ {تلك آيات الكتاب المبين}: أي المُبَيَّنُ حلاله وحرامه وحدوده وأحكامه، وقيل: أي هذه تلك الآيات التي كنتم توعدون بها في التوراة.[1]

الفعل الثلاثي المزيد	الآية الكريمة	التفسير
أنزلناه	إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ(2)	قال أبوجعفر: (يقول تعالى ذكره: إنا أنزلنا هذا الكتاب المبين قرآنا عربيا على العرب، لأن لسانهم وكلامهم عربي، فأنزلنا الكتاب بلسانهم ليعقلوه ويفقهوا منه، وذلك قوله سبحانه: لعلكم تعقلون)
أوحينا	نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ (3)	قال أبو جعفر: (يقول جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: "نحن نقص عليك" يا محمد " أحسن القصص" بوحينا إليك هذا القرآن فتخبرك فيه عن الأخبار الماضية "وإن كنت من قبله لمن الغافلين" يقول تعالى ذكره: وإن كنت يا محمد من قبل أن نوحيه إليك لمن الغافلين عن ذلك لا تعلمه).

حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبي عن المسعودي عن عوف بن عبدالله قال: ملّ أصحاب رسول الله ملَّة فقالوا: يا رسول الله حدِّثنا، فأنزل الله عز وجل {الله أنزل أحسن الحديث}

[1] القرطبي. أبو عبدالله محمد بن أحمد. مختصر تفسير القرطبي. الجزء الثاني. دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى 2001. ص 458

الزمر 23؛ ثم ملُّوا مرة أخرى فقالوا: يا رسول الله حدِّثنا فوق الحديث ودون القرآن، يعنون القصص، فأنزل الله تعالى: { نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ (3) } سورة يوسف فأرادوا الحديث فدلهم على أحسن الحديث، وأرادوا القصص فدلهم على أحسن القصص.[1]

أولا/ رؤيا يوسف عليه السلام وكيد إخوته:

{ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ (4) قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ(5) }.

كان لنبي الله يعقوب اثنا عشر ولدا، وكان أحبهم إلى قلبه يوسف، ويقص علينا القرآن الكريم أن يوسف رأى في منامه أحد عشر كوكبا الشمس والقمر قد سجدوا له خاضعين، فلما أصبح قص على أبيه عجيب ما رأى، فأدرك يعقوب عليه السلام من هذه الرؤيا أن ابنه سيكون له شأن عند الله والناس، لكنه خشي عليه من حسد إخوته، فأوصاه ألا يقصص على إخوته رؤياه، لئلا يغريهم الشيطان بتدبير المؤامرات للإيقاع به.[2]

الفعل الثلاثي المزيد	الآية الكريمة	التفسير
يجتبيك يُعلِّمك	وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ	قوله تعالى: "وكذلك يجتبيك ربك" أي كما أكرمك بالرؤيا فكذلك يجتبيك ويُحسن إليك

[1] الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. الجزء 7. دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة 1999. ص 147 و 148.

[2] عفيف عبدالفتاح طباره. اليهود في القرآن. دار العلم للملايين. ص 143

يتِمُ أتمها	إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ(6)	بتحقيق بتحقيق الرؤيا، قال الحسن: بالنبوة والاجتباء: اختيار معالي الأمور للمجتبي، وأصله من جبيت الشيء أي خصّلته. "ويعلمك تأويل الأحاديث": أي أحاديث الأمم والكتب ودلائل التوحيد، وعُني بالأحاديث ما يراه الناس في المنام، وهي معجزة له، وإشارة إلى النبوة. والمقصود بقوله تعالى" ويُتم نعمته عليك": أي النبوة، وقيل فإخراج إخوتك إليك، وقيل: بإنجائك من كل مكروه. "كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم" بإنجائه من النار، "وإسحاق" بالنبوة، وقيل: من الذبح، قال عكرمة: وأعلمه الله تعالى بقوله " وعلى آل يعقوب" أنه سيعطى بني يعقوب كلهم النبوة، قاله جماعة من المفسرين؛ "إن ربك عليم" بما يعطيك "حكيم" في فعله بك.[1]

{ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ (7) إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ (8) ٱقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ(9) }

التفسير: رأى أبناء يعقوب من إيثار ومحبة أبيهم ليوسف وأخيه ما لم يكن لواحد منهم، فغاظهم ذلك، وهم حسب زعمهم عصبة قوية تقدم من الخير والمنفعة لأبيها أكثر منهما؛ فأبوهم نتيجة لذلك – حسب زعمهم– في خطأ وبعد عن الحق والصواب، فتآمروا فيما بينهم للخلاص من يوسف إما بقتله و بإلقائه في أرض بعيدة بحيث لا يهتدي للعودة إلى أبيه

[1] القرطبي. المصدر السابق. ص 458 إلى 461.

سبيلا؛ وظنوا أنهم بهذا العمل يستأثرون بحب والدهم خالصا من المنافسة ثم يتوبون بعد عملهم هذا، ويكونون قوما صالحين، فيقبل الله توبتهم كما يقبل أبوهم اعتذارهم.[1]

الفعل الثلاثي المزيد	الآية الكريمة	التفسير
ألقى التقط	قَالَ قَآئِلٌ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ(10)	" قال قائل منهم": قيل أنه يهوذا وقيل شمعون وقيل روبين، وعادة القرآن أن لا يذكر إلا اسم المقصود من القصة دون أسماء الذين شملتهم،[2] مثل قوله تعالى {وقال رجل مؤمن من آل فرعون}. " لا تقتلوا يوسف وألقوه" أي اطرحوه " في غيابة الجب" مظلم البئر، " يلتقطه بعض السيارة" أي المسافرين، " إن كنتم فاعلين" ما أردتم من التفريق فاكتفوا بذلك.[3]
آمن	قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَالَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ (11) أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ(12)	لما تواطأ الإخوة على أخذ يوسف عليه السلام وطرحه في البئر، جاؤوا أباهم يعقوب عليه السلام فقالوا: " يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون" وهذه توطئة ودعوى، وهم يريدون خلاف ذلك لما في قلوبهم من الحسد لحب أبيه له.[4] " ناصحون" قائمون بمصالحه.[5]

[1] عفيف طبارة. المرجع السابق. ص 144

[2] محمد الطاهر بن عاشور. تفسير التحرير والتنوير. الجزء 13. الدار التونسية للنشر. تونس 1984. ص 225.

[3] جلال الدين محمد بن أحمد المحلي و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. تفسير الجلالين. دار الخير دمشق. الطبعة الثالثة 2003. ص 236

[4] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير. تفسير القرآن العظيم. دار ابن حزم. الطبعة الأولى 2000. ص 977

[5] جلال الدين محمد بن أحمد المحلي و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. تفسير الجلالين. ص 236.

أجمعوا أوحينا تُنَبِّأَنَّهم	فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ(15)	" أرسله معنا" أي ابعثه معنا، " غدا يرتع ويلعب" قال ابن عباس: يسعى وينشط. " وإنا له لحافظون" يقولون: ونحن نحفظه ونحوطه من أجلك. والمعنى: ذهبوا به وبلغوا المكان الذي فيه الجب، وجملة " وأوحينا إليه" معطوفة على جملة " في غيابة الجب"، والضمير في قوله "إليه" عائد إلى يوسف في قول أكثر المفسرين، وذكر ابن عطية أنه قيل: الضمير عائد إلى يعقوب عليه السلام.
استبق سوَّلت	وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ (16) قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ (17) وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرًاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ(18)	وجملة "لتنبئنهم بأمرهم هذا" بيان لجملة "أوحينا"، ومعنى بأمرهم بفعلهم العظيم في الإساءة، " وهم لا يشعرون" أي لتخبرنهم بما فعلوا بك وهم لا يشعرون أنك أخوهم، وذلك إخبار بما وقع بعد سنين مما حُكي في هذه السورة[1] بقوله تعالى {قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون89} " وجاؤوا أباهم عشاء يبكون" ليكون إتيانهم متأخرا عن عادتهم وبكاؤهم دليلا لهم وقرينة على صدقهم؛ قال أبو جعفر: "وجاؤوا على قميصه بدم كذب" وسماه الله كذبا لأن الذين جاؤوا بالقميص وهو فيه كذبوا، فقالوا ليعقوب: هو دم يوسف، ولم يكن دمه وإنما دم سخلة فيما قال، أي شاة.

[1] محمد الطاهر بن عاشور. المرجع السابق. الجزء 12. ص 234.

		حدثنا ابن وكيع قال حدثنا عمرو بن محمد عن أسباط عن السدي قال: ذبحوا جديا من الغنم ثم لطخوا القميص بدمه ثم أقبلوا إلى أبيهم؛ فقال يعقوب عليه السلام: إن كان هذا الذئب لرحيما! كيف أكل لحمه ولم يخرق قميصه ؟ يا بني يا يوسف ما فعل بك بنو الإماء[1]! " قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا" يقول: بل زينت لكم أنفسكم أمرا في يوسف فعلتموه، "فصبر جميل" يقول: فصبري على ما فعلتم بي في أمر يوسف صبر جميل. وقوله: "والله المستعان على ما تصفون" يقول الله استعين على كفايتي شر ما تصفون من الكذب؛ وقيل إن الصبر الجميل هو الصبر الذي لا جزع فيه.

ثانيا/ يوسف عليه السلام وكيد امرأة العزيز:

الفعل الثلاثي المزيد	الآية الكريمة	التفسير
غلَّقت	وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ (23) وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ	طلبت امرأة العزيز برفق وإعمال حيلة من يوسف عليه السلام فعل الفاحشة وغلقت الأبواب إمعانا في الخلوة، فقالت له هلم وتعال إلي، وقال يوسف: اعتصم بالله مما دعوتني إليه، إن سيدي أحسن إلي في مقامي عنده فلن أخونه، فإن خنته

[1] الطبري. المصدر السابق. ص 160

استبقا ألفيا	عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ(24) وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ(25)	كنت ظالما، إنه لا يفوز الظالمون. – لقد رغبت نفسها في فعل الفاحشة وخطر على نفسه كذلك، لولا أنه رأى من آيات الله ما يكفه عن ذلك ويبعده، وقد أريناه ذلك لنكشف عنه السوء ونبعد عنه الزنا والخيانة، إن يوسف من عبادنا المختارين للرسالة والنبوة. – وتسابقا إلى الباب: يوسف لينجوا بنفسه، وهي لتمنعه من الخروج، فأمسكت بقميصه، فشقته من خلفه، فوجدا زوجها عند الباب، قالت امرأة العزيز للعزيز محتالة: ليس عقاب من قصد بزوجتك – ياعزيز– فعل الفاحشة إلا السجن أو أن يعذب عذابا موجعا.[1]
أعرض استغفري	قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ (26) وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ فَكَذَبَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ(27) فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ(28) يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَٰطِـِٔينَ(29)	قال يوسف عليه السلام: هي التي طلبت مني الفاحشة، ولم أردها منها. وجعل الله صبيا من أهلها يتكلم في المهد، فشهد بقوله: إن كان قميص يوسف شُق من الأمام فذلك قرينة على صدقها، لأنه كانت تمنعه من نفسها فهو كاذب؛ وإن كان قميصه شُق من الخلف فذلك قرينة على صدقه لكونها تراوده فهو هارب عنها، فهي الكاذبة. فلما شاهد العزيز أن قميص يوسف عليه السلام شُق من خلفه تحقق من صدق يوسف، وقال: إن هذا القذف الذي قذفته به من جملة مكركن معشر النساء إن مكركن مكر قوي.

[1] نوح حسن. تفسير القرآن المبسط. مطبعة دياب للنشر والتوزيع لبنان. الطبعة الأولى 2020. ص 238.

		وقال ليوسف: يا يوسف اضرب هذا الأمر صفحا، ولا تذكره لأحد، واطلبي أنت المغفرة لإثمك، إنك كنت من الآثمين.
	وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ(30)	انتشر خبر امرأة العزيز في المدينة، وقالت طائفة من النساء على سبيل الإنكار: زوجة العزيز تدعوا عبدها إلى نفسها، قد وصل حبه شغاف قلبها، أي غلافه، إن لنراها بسبب مراودتها له وحبها إياه وهو عبدها في ضلال واضح.
أرسلت أعتدت ءاتت	فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ(31)	فلما سمعت امرأة العزيز إنكارهن عليها واعتيابهن إياها، بعثت إليهن تدعوهن ليرين يوسف فيعذرنها.
استعصم	قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ(32)	وهيأت لهن محلا فيه فراش ووسائد وأعطت كل واحدة من المدعوات سكينا تقطع به الفاكهة، وقالت ليوسف: اخرج عليهن؛ فلما نظرن إليه أعظمنه واندهشن لحسنه، وانبهرن بجماله وجرحن أيديهن من شدة الانبهار به بالسكاكين، وقلن: تنزه الله ليس هذا الغلام بشرا، فجماله لم يعهد في البشر، ليس إلا ملكا من الملائكة الكرام.
استجاب	قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ (33) فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ(34)	قالت امرأة العزيز للنسوة لما رأت ما أصابهن، ذا هو الفتى الذي عيرتنني بسبب حبه، ولقد طلبته واحتلت لإغوائه فامتنع ولئن لم يفعل ما أطلبه منه مستقبلا ليدخلن السجن وليكونن من الإذلاء.
	ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ (35)	قال يوسف عليه السلام داعيا ربه: يا رب السجن الذي هددتني به أحب إلي مما يدعونني

	وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ(36)	إليه من فعل الفاحشة، وإذا لم تكشف عني مكرهن أَمِل إليهن، وأكن من الجاهلين. فأجاب الله دعوته وكشف عن مكر امرأة العزيز ومكر نسوة المدينة، إن سبحانه وتعالى هو السميع لدعاء يوسف ولدعاء كل داع، العليم بحاله وحال غيره. ثم كان من رأي العزيز وقومه لما شاهدوا الأدلة على براءته أن يسجنوه حتى لا تنكشف الفضيحة إلى مدة غير معلومة.[1]

ثالثا/ تحقيق رؤيا يوسف عليه السلام:

الفعل الثلاثي المزيد	الآية الكريمة	التفسير
تولَّى ابيَّضت تفتؤ	وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ(84) قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ(85)	"وتولى عنهم" وأعرض عنهم كراهة لما جاؤوا به، "يا أسفى": أضاف الأسف وهو أشد الحزن والحسرة إلى نفسه، والألف بدل من باء الإضافة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لم تعط أمة من الأمم – إنا لله وإنا إليه راجعون – عند المصيبة إلا أمة محمد، ألا ترى إلى يعقوب حينما أصابه ما أصابه لم يسترجع، وإنما قال: يا أسفي}. فإن قلتَ: كيف تأسف على يوسف دون أخيه،

[1] نوح حسن.المرجع السابق. ص 239.

		والرزء الأحدث أشد على النفس وأظهر أثرا ؟ قلتُ: هو دليل على تمادي أسفه على يوسف، وأن الرزء فيه مع تقادم عهده كان غضا طريا. " وابيضت عيناه": إذا كثر الاستعبار محقت العبرة سوادا للعين وقلبته إلى بياض كدير، قيل: قد عمي بصره، وقيل: كان يدرك إدراكا ضعيفا " من الحزن": الحزن كان سبب البكاء الذي حدث منه البياض، فكأنه حدث من الحزن. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سأل جبريل عليه السلام: { ما بلغ من وجد يعقوب على يوسف؟ قال: وَجْدَ سبعين ثكلى، قال: فما كان له من الأجر؟ قال: أجر مئة شهيد وما ساء ظنه بالله ساعة قط}. "فهو كظيم": فهو مملوء بالغيظ على أولاده. " تفتؤ": أراد: لا تفتؤا، ومعنى لا تفتؤا: لا تزال. "حرضا": مشرفا على الهلاك مرضا، وأحرضه المرض. "البث": أصعب الهم الذي لا يصبر عليه صاحبه فيبثه إلى الناس، أي ينشره. " إنما أشكوا": إني لا أشكوا إلى أحد منكم أو من غيركم، إنما أشكوا إلى ربي داعيا له وملتجئا إليه، فخلوني وشكايتي، وهذا معنى توليه عنهم، أي: فتولى عنهم إلى الله والشكاية إليه. " فتحسسوا من يوسف وأخيه": فتعرفوا منهما وتطلبوا خبرهما، وهما تَفَعُّل من الإحساس والمعرفة.
أعلم	قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ(86)	
تحسسوا	يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ(87)	
	فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ	

أوف تصدق	وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزْجَىٰةٖ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِي ٱلْمُتَصَدِّقِينَ(88)	" من روح الله": أي من رحمته التي يحيا بها العباد.[1] دخل إخوة يوسف في حالة ذلة وضعف نتيجة ما حصل لهم قبل ذلك، فقالوا: " يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر" وهذا النداء فيه إشعار بعزته وذلهم، في قولهم "مسنا وأهلنا الضر" أي للجذب والقحط وقلة الطعام وما نل بهم من بلاء لفقد أخيهم وحزن أبيهم وفقه بصره بسببه. وفي قوله "جئنا ببضعة مزجاة": الرديء الذي لا ينفق مثل خِلق الغرائر والحبل والشيء، فليس عندهم بضاعة مقبولة في السوق نافعة، وفي رواية أخرى عن ابن عباس رضي الله قال: {الدراهم الرديئة التي لا تجوز إلا بالنقصان}. – يعني كيف فرقوا بينه وبين أخيه
	قَالَ هَلۡ عَلِمۡتُم مَّا فَعَلۡتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذۡ أَنتُمۡ جَٰهِلُونَ(89) قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ(90) قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ(91) قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ(92) ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي يَأۡتِ بَصِيرٗا	"إذ أنتم جاهلون" أي: إنما حملكم على هذا الجهل بمقدار هذا الذي ارتكبتموه. "قالوا أئنك لأنت يوسف" كان وقع المفاجئة هائلا عليهم، فهل كان يخطر بخاطرهم مجرد احتمال أن يكون عزيز مصر في ملكه وأبهته هو أخوهم يوسف الذي رموه في البئر صغيرا؟ "قال أنا يوسف وهذا أخي" فأظهر لهم أخاهم أيضا في أحسن حال، وليس رقيا مستعبدا كما كانوا يظنون. "قد من الله علينا" فيه شهود نعمة الله تعالى

[1] جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. الكشاف. مكتبة العبيكان الرياض. ص 315 إلى 319.

	وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (93) فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ(99) وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ (100)	ومنته وفضله. "إنه من يتق الله ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين" أراد يوسف عليه السلام تعليم إخوته وسائل التعرض إلى نعم الله تعالى وحثهم على التقوى والتخلق بالصبر.[1] "اذهبوا بقميصي هذا": يدل على أنه أعطاهم قميصا، فلعله جعل القميص علامة أبيه على حياته، ولعل ذلك كان مصطلحا عليه بينهما، وفائدة إرساله أن يثق أبوه بحياته ووجوده في مصر. وأما إلقاء القميص على وجه أبيه فلقصد المفاجئة بالبشرى، وأما كونه يصير بصيرا، فحصل ليوسف عليه السلام بالوحي فبشرهم به من ذلك الحين. "وأتوني بأهلكم أجمعين": لقصد صلة رحم عشيرته. – وأبواه أحدهما يعقوب عليه السلام، وأما الآخر، فالصحيح أن أم سوف عليه السلام توفيت قبل ذلك، ولذلك قال جمهور المفسرين: أُطلق الأبوان على الأب وزوجة الأب، وهي حالة يوسف عليه السلام، التي تولت تربيته. وقوله تعالى: "ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين": الأمر في "ادخلوا" للدعاء، كالذي في قوله تعالى "ادخلوا الجنة لا خوف عليكم".

[1] ياسر برهامي. تأملات إيمانية في سورة يوسف. دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع. الإسكندرية. 2004 .ص 237 إلى 241.

		"ورفع أبويه على العرش" يعني: على السرير، وقيل: مجلسه. "وخروا له سجدا": يقول:وخرَّ يعقوب وولده وأمه ليوسف سجدا. "وقال يا أبت هذا تأويل رِؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا": يقول جل ثناؤه: قال يوسف لأبيه:يا أبت هذا السجود الذي سجدت أنت وأمي وإخوتي لي "تأويل رؤياي من قبل" وهي الرؤيا التي كان رآها قبل صنيع إخوته به، أن أحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدون. "قد جعلها ربي حقا" يقول: قد حققها ربي لمجيء تأويلها على الصحة. "وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو"، يقول جل وثناؤه مخبرا عن يوسف: وقد أحسن الله بي في إخراجه إياي الذي كنت فيه محبوسا، وفي مجيئه بكم من البدو، وذلك أن مسكن يعقوب وولده – فيما ذكر – كان ببادية فلسطين. "من بعد ما نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي" يعني: من بعد ما أفسد ما بيني وبينهم. "إن ربي لطيف لما يشاء" يقول: إن ربي ذو لطف وصُنع لما يشاء.[1]

[1]أبومحمد جعفر بن جرير الطبري. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن. الجزء 13. دار هجر القاهرة. الطبعة الأولى 2001. ص 354 إلى 357.

المبحث الثاني: أبنية الأفعال المزيدة في سورة يوسف- دراسة صرفية-

أولا/ أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد:

بناء (أفْعل، يفعل): استخدمت السورة هذا البناء أربعين مرة، كما هو موضح في الجدول التالي:

الآية الكريمة	رقمها	الفعل الثلاثي المزيد	الفعل كما ورد في السورة	المادة الأصليةمنه
وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ	100	أحسن أخرج	أحسن أخرجني	ح س ن خ ر ج
وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ	19	أدلى	أدلى	د ل و
- أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ	12	أرسل	أرسله	ر س ل
- وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ	19	أرسل	أرسلوا	ر س ل
- فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ	31	أرسل	أرسلت	ر س ل
- أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ	45	أرسل	أرسلون	ر س ل
- يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا	63	أرسل	أرسل	ر س ل
وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ	06	أتم	يتم/ أتمها	ت م م
- وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ	15	أجمع	أجمعوا	ج م ع
- إِذْ أَجْمَعُوٓاْ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ	102	أجمع	أجمعوا	ج م ع
قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ	13	أحزن	يحزنني	ح ز ن
إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَ	23	أحسن	أحسن	ح س ن
- قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ	66	أرسل	أرسله	ر س ل
- وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا	109	أرسل	أرسلنا	ر س ل
فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ	77	أسرّ	أسرّها	أ س ر
مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيْءٍ	38	أشرك	نُشرك	ش ر ك

يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآ	29	أعرض	أعرض	ع ر ض
- وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ	67	أغنى	أُغني	غ ن ي
- مَّا كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ	68	أغنى	يُغني	غ ن ي
- يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ	43	أفتى	أفتوني	ف ت ي
- يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٍ	46	أفتى	أفتنا	ف ت ي
لَقَدۡ عَلِمۡتُم مَّا جِئۡنَا لِنُفۡسِدَ فِي ٱلۡأَرۡضِ	73	أفسد	نفسد	ف س د
إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ	23	أفلح	يفلح	ف ل ح
- قَالُواْ وَأَقۡبَلُواْ عَلَيۡهِم مَّاذَا تَفۡقِدُونَ	71	أقبل	أقْبلوا	ق ب ل
- وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ	82	أقبل	أقبلنا	ق ب ل
فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ	31	أكبر	أكبرنه	ك ب ر
أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ	20	أكرم	أكرمي	ك ر م
تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ	101	ألحق	ألحقني	ل ح ق
وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ	25	ألفى	ألفيا	ل ف ي
لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ	10	ألقى	ألقوه	ل ق ي
- إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ	02	أنزل	أنزلناه	ن ز ل
- مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ	40	أنزل	أنزل	ن ز ل
فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ	42	أنسى	أنساه	ن س ي
- بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ	03	أوحى	أوحينا	و ح ي
- وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا	15	أوحى	أوحينا	و ح ي
- ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ	102	أوحى	نوحيه	وح ي
- وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم	109	أوحى	نوحي	و ح ي
- أَلَا تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ	59	أوْفى	أوفى	و ف ي
- فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ	88	أوفى	أوْف	و ف ي

بناء (فعّل، يُفعّل): ورد هذا البناء في سورة يوسف عليه السلام ستة وعشرين مرة، والجدول التالي يوضح ذلك:

الآية الكريمة	رقمها	الفعل الثلاثي المزيد	الفعل كما ورد في السورة	المادة الأصلية منه
ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ	70	أذن	أذّن	أ ذ ن
وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ	53	برَّأ	أبرئ	ب ر أ
وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ	59	جهّز	جهّزهم	ج ه ز
فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ	70	جهز	جهزهم	ج ه ز
قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ	18	سوّل	سوّلت	س و ل
قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ	83	سوّل	سوّلت	س و ل
مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ	40	سمّى	سميتموها	س م ى
- يُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ	06	علّم	يعلمك	ع ل م
- وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ	21	علم	نعلمه	ع ل م
- ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ	37	علم	علمني	ع ل م
- وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ	68	علم	علمتني	ع ل م
- عَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ	101	علم	علمناه	ع ل م
وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ	23	غلّق	غلّقت	غ ل ق
وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ	80	فرَّط	فرطتم	ف ر ط
إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ	94	فنَّد	تفندون	ف ن د
يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا	48	قدَّم	قدّمتم	ق د م
- وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ	31	قطَّع	قطعن	ق ط ع
- مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ	50	قطَّع	قطعن	ق ط ع
فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ	54	كلّم	كلمه	ك ل م
- وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ	21	مكن	مكّنا	م ك ن

– وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ	56	مكن	مكنا	م ك ن
– وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا	15	نبأ	تُنبئهم	ن ب أ
– نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ	36	نبّأ	نبأنا	ن ب أ
– لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا بِتَأۡوِيلِهِۦ	37	نبأ	نبأكما	ن ب أ
وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ	45	نبأ	أنبئكم	ن ب أ

بناء (فاعل، يُفاعل): ورد هذا البناء في سورة يوسف عليه السلام إحدى عشر مرة، والجدول التالي يبين ذلك:

الآية الكريمة	رقمها	الفعل الثلاثي المزيد	الفعل كما ورد في السورة	المادة الأصليةمنه
– وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ	22	آتى	آتيناه	أ ت ي
– وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا	31	آتى	آتت	أ ت ي
– فَلَمَّآ ءَاتَوۡهُ مَوۡثِقَهُمۡ	66	آتى	آتوه	أ ت ي
– رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي	101	آتى	آتيتني	أ ت ي
قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا	91	آثر	آثرك	أ ث ر
– إِنِّي تَرَكۡتُ مِلَّةَ قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ	37	آمن	يؤمنون	أ م ن
– وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ	57	آمن	آمنوا	أ م ن
– وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ	106	أمن	يؤمن	أ م ن
– وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ	111	آمن	يؤمنون	أ م ن
وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُ	69	آوى	آوى	أ و ي
فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ	99	آوى	آوى	أ و ي

ثانيا/ الفعل الثلاثي المزيد بحرفين:

بناء (افتعل، يفتعل): ورد هذا البناء في سورة يوسف عليه السلام سبعة عشر مرة، والجدول التالي يبين ذلك:

الآية الكريمة	رقمها	الفعل الثلاثي المزيد	الفعل كما ورد في السورة	المادة الأصليةمنه
قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ	69	ابتأس	تبتئس	ب ئ س
– وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ	38	اتبع	اتبعت	ت ب ع
– أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ	108	اتبع	اتبعني	ت ب ع
عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا	21	اتّخذ	نتخذه	أ خ ذ
– وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ	57	اتقى	يتقون	ت ق ي
– مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ	90	اتقى	يتق	ت ق ي
– وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَواْۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ	109	اتقى	اتقوا	ت ق ي
وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ	06	اجتبى	يجتبيك	ج ب ي
وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ	45	ادَّكر	ادَّكر	د ك ر
أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ	96	ارتدَّ	ارتدَّ	ر د د
وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ	65	ازداد	نزداد	ز ا د
يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ	17	استبق	نستبق	س ب ق
وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ	25	استبق	استبقا	س ب ق
وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ	21	اشترى	اشتراه	ش ر ي
أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا	31	اعتدَّ	اعتدت	ع د د
فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ	63	اكتال	نكتل	ك ا ل
يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ	10	التقط	يلتقطه	ل ق ط

بناء (انفَعَل، ينفعل): وقد ورد هذا البناء ممثلا في فعل واحد كما هو موضح في الجدول التالي:

الآية الكريمة	رقمها	الفعل الثلاثي المزيد	الفعل كما ورد في السورة	المادة الأصليةمنه
إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ	62	انقلب	انقلبوا	ق ل ب

بناء (افعَل، يفعَلّ): وقد ورد هذا البناء هو الآخر مرة واحدة كما هو في الجدول التالي:

الآية الكريمة	رقمها	الفعل الثلاثي المزيد	الفعل كما ورد في السورة	المادة الأصليةمنه
وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ	84	ابيضّ	ابيضّت	ب ي ض

بناء (تفعَّل، يتفعَّلُ): ورد هذا البناء في سورة يوسف عليه السلام سبع مرات كما هو في الجدول التالي:

الآية الكريمة	رقمها	الفعل الثلاثي المزيد	الفعل كما ورد في السورة	المادة الأصليةمنه
يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُ	56	تبوّأ	يتبوأ	ب و أ
ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ	87	تحسّس	تحسسوا	ح س س
وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ	88	تصدّق	تصدق	ص د ق
توفني مسلما وألحقني بالصالحين	101	توفّى	توفني	وف ي
إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وعليه فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ	67 67	توكّل توكّل	توكلت يتوكل	و ك ل و ك ل
وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ	84	تولّى	تولّى	و ل ي

ثالثا/ الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

بناء (استفعل، يستفعل): ورد هذا البناء في سورة يوسف عليه السلام عشر مرات، والجدول التالي يبين ذلك:

الآية الكريمة	رقمها	الفعل الثلاثي المزيد	الفعل كما ورد في السورة	المادة الأصلية منه
ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ	76	استخرج	استخرجها	خ ر ج
ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ	54	استخلص	استخلصه	خ ل ص
لَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ	32	استعصم	استعصم	ع ص م
يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۖ وَٱسۡتَغۡفِرِي	29	استغفر	استغفري	غ ف ر
قَالَ سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ	98	استغفر	استغفر	غ ف ر
قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ	97	استغفر	استغفر	غ ف ر
قُضي الأمر الذي فيه تستفتيان	41	استفتى	تستفتيان	ف ت ي
فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ	80	استيأس	استيأسوا	ي ئ س
حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ	110	استيأس	استيأس	ي ئ س

المبحث الثالث: الفعل الثلاثي المزيد - دراسة دلالية -

1/ أبنية الثلاثي المزيد بحرف:

بناء (افعَل، يفعَلّ): وقد ورد هذا البناء هو الآخر مرة واحدة كما هو في الجدول التالي:

الآية الكريمة	الفعل	وزنه	الزيادة	الدلالة الصرفية للصيغة
إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ [1]	أنزل	أفعل	الهمزة	التعدية: فقد كان في صيغته المجردة لازما وبزيادة الهمزة أصبح متعديا.
وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ [2]	أكرم	أفعل	الهمزة	التعدية:فمجرده كَرُم يدل على اللزوم وبزيادة الهمزة أصبح متعديا
إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ [3]	أحسن	أفعل	الهمزة	التعدية:حيث تعدى إلى مفعوله عكس مُجرده (حَسُن) الدال على اللزوم.
وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ [4]	أخرج	أفعل	الهمزة	التعدية:عكس صيغته المجردة الدالة على اللزوم.
قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ [5]	أحزن	أفعل	الهمزة	التعدية:واصل الفعل أحزَن وليس حزِن.
وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ [6]	أنسى	أفعل	الهمزة	التعدية:وقد تعدى هذا الفعل في صيغته المزيدة إلى مفعولين، إذ مجرده متعدٍ إلى مفعول واحد

[1] الآية 02.
[2] الآية 21.
[3] الآية 23
[4] الآية 100.
[5] الآية 13.
[6] الآية42.

				وبإضافة الهمزة أصبح متعد إلى اثنين.
أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ [1]	أرسل	أفعل	الهمزة	الاستغناء عن ثلاثيه: إن المتضح أن هذا الفعل مزيد بالهمزة ولكنه استغنى عن مجرده رسل لأن المزيد بحرف واحد أفصح في التعبير من دونها، وقد استبدل رسل لعدم فصاحته بلفظ آخر هو بعث.
وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ۖ [2]				
إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ [3]	أفلح	أفعل	الهمزة	الاستغناء عن ثلاثيّه: لأن المزيد بحرف الهمزة أفصح من دونها، ونظرا لشيوع استخدامه بحرف الهمزة فقد استُغني عن مجرده.
يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ [4]	أعرض	أفعل	الهمزة	مخالفة معنى الثلاثي: إذ تضمن معنى الإضراب والابتعاد عن فعل السوء وذلك طلبا من العزيز عندما تأكد من كيد امرأته، وقد خالف هذا مجرده "أعرض" المتعدي الدال على الإظهار نحو: عرضت الشيء عرضا، أي أظهرته.
وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ	أغنى	أفعل	الهمزة	صيرورة الشيء ذا شيء: دلت الصيغة في هذا المقام على أنهم

[1] الآية 12.

[2] الآية19

[3] الآية 23.

[4] الآية 29

وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ [1]				صاروا في غنى عما يصيبهم لأن يعقوب عليه السلام لم يبخل عليهم بتوجيهاته ونصائحه
وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَآ [2]	أغنى	أفعل	الهمزة	الصيرورة: فإن صيغة (يُغني) في هذا المقام دلت أيضا على أنهم صاروا سالمين مما حذرهم يعقوب عليه السلام منه بفضل الله تعالى أولا ثم نبيه يعقوب ثانيا. قال الطاهر بن عاشور في هذا الصدد: (إنه ما كان يرد عليهم قضاء الله عز وجل لولا أن قدّر الله سلامتهم)[3].
وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِي مَثْوَىٰهُ[4]	أكرم	أفعل	الهمزة	الصيرورة: أي أنه صار صاحب مثوى كريم
قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ [5]	أحسن	أفعل	الهمزة	الصيرورة:أي أنه صار صاحب مثوى حسن، ويُحتمل أن تكون الصيغتان "أكرم" و "أحسن" دالتين أيضا على الجعل، فتدل أكرم على جعل مثواه كريما، وأحسن على جعل مثواه حسنا. يقول ابن عاشور: (فالمعنى اجعلي

[1] الآية 67.

[2] الآية 68.

[3] محمد الطاهر بن عاشور.المرجع السابق. ص 24

[4] الآية 29.

[5] الآية 23.

				إقامته عندك كريمة أي كاملة في نوعها، أراد أن يجعل الإحسان إليه سببا في اجتلاب محبته إياهما ونصحه لهما فينفعهما)[1].
وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيْءٍۚ [2]	أشرك	أفعل	الهمزة	الدخول في الشيء: دلت صيغة أشرك على نفي أبناء يعقوب عليه السلام دخولهم في الشرك.
قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ [3]	أفسد	أفعل	الهمزة	الدخول في الشيء: دلت صيغة أفسد على نفي أبناء يعقوب عليه السلام دخولهم أرض مصر بغرض الفساد.
وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقْبَلْنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ[4]	أقبل	أفعل	الهمزة	الدخول في الشيء:إذ تدل الصيغة على نزولهم أرض مصر(دخول مصر).
وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِۚ[5]	ألفى	أفعل	الهمزة	وجود الشيء على صفة: وقد أضيف إلى صيغة "ألفى" في سياقها القرآني دلالة أخرى بالإضافة إلى وجود الشيء على صفة معينة وهي عدم توقع هذه الصفة، نحول قول الطاهر عاشور: (والإلفاء وجدان شيء على حالة خاصة من غير سعي

[1] محمد الطاهر بن عاشور. المرجع السابق. الجزء 12. ص 246

[2] الآية 38.

[3] الآية 73.

[4] الآية 82.

[5] الآية 25.

				لوجدانه، فالأكثر أن يكون مفاجئا، أو حاصلا عن جهل بأول حصول)[1]، إذ وبينما امرأة العزيز تحاول مراودة يوسف عليه السلام عن نفسه وهو يحاول صدها، إذا بالعزيز أمام الباب ليتفاجأ بوجوده إثر عجم توقعها وجوده.
فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ [2]	أكبر	أفعل	الهمزة	مصادفة الشيء على صفة: يُحتمل أن تكون دالة على مصادفة خلائل امرأة العزيز عظمة وجمال يوسف إذ لم تكن تتوقعن ذلك الجمال، فانبهروا واندهشوا بذلك، يقول ابن عاشور: (وعنى أكبرنه: أعظمنه، أي أعظمن جماله وشمائله، فالهمزة فيه للعد، أي أعددنه كثيرا)[3].

انطلاقا من الإقرار بأن أبنية المزيد قوالب لا تصب فيها الأفعال المزيدة فقط، وإنما تتشكل فيها أفعال جديدة مخالفة تماما لأفعالها المجردة، فإن الفعل (ألقى) الدال بحسب سياقه على رمي شيء لا قيمة له دون إحساس بتأنيب الضمير كما هو مستعمل في قوله تعالى { لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب 10} يخالف الفعل (لقي) بمعنى وجد، وكذلك بالنسبة للفعل (أجمع) الوارد في قوله تعالى {فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة

[1] محمد الطاهر بن عاشور.المرجع السابق. الجزء 12. ص256.

[2] الآية 31.

[3] محمد الطاهر بن عاشور.المرجع نفسه. الجزء12. ص263.

الجب 15}، الذي يدل على الاتفاق والجزم والتصميم، فقد خرج عن معناه في صيغته المجردة إذ (جمع) بمعنى لمَّ، وهكذا بالنسبة للفعل (أدلى) الوارد فيقوله تعالى {وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام وأسروه بضاعة والله عليم بما يعملون 19} فإنه دل على إرسال الدلو في البئر لنزع الماء؛[1] أي أرسل دلوه فبدل أن يخرج الماء خرج يوسف عليه السلام، وهذا عكس (دلى) بدون الهمزة، ودلوت الدلو نزعته.

الآية الكريمة	الفعل	وزنه	الزيادة	الدلالة الصرفية للصيغة
فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ [2]	غلَّق	فعَّل	التضعيف	التعدية.
فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ [3]	قطَّع	فعَّل	التضعيف	التعدية
ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ [4]	أذَّن	فعَّل	التضعيف	التكثير والتكرار: دلت صيغة"أذَّن" على تكرير هذا الفعل عدة مرات بغية إعلام جميع الناس أن إخوة يوسف سرقوا صواع الملك. ولا يكون الإعلام حاصلا لجميع الناس إلا عن طريق النداء المكرر.
أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم	فرَّط	فعَّل	التضعيف	المبالغة: حيث تدل صيغة "فرَّط"

[1] محمد الطاهر بن عاشور.المرجع السابق. الجزء12. ص241

[2] الآية 23.

[3] الآية 21.

[4] الآية 70.

مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ [1]				في سياق الآية على المبالغة في عدم الاكتراث واللامبالاة في أمر يوسف عليه السلام.
ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ [2]	قدَّم	فعَّل	التضعيف	المبالغة: المتمعن في سياق الصيغة يتضح له أن لها دلالة غير مباشرة تمثلت في المبالغة في مدى القحط الذي يصيب أهل مصر.
قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ [3]	سوَّل	فعَّل	التضعيف	المبالغة والتكثير والتكرار: ذلك أن تزييف الحقيقة من طرف إخوة يوسف عليه السلام لو يكن مرة واحدة بل كان عدة مرات، أولها عند طلبهم من يعقوب عليه السلام السماح ليوسف عليه السلام الذهاب معهم للرتع واللعب وكان غرضهم غير ذلك، وثانيها عند إلقائه في الجب ومحاولتهم الإيهام بأن الذئب أكله، فقد زينت لهم نفوسهم أمور السوء عدة مرات.
وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ ۚ [4]	برَّأ	فعَّل	التضعيف	السلب والإزالة، تدل صيغة أُبرىء في هذا المقام على محاولة إزالة

[1] الآية 80.

[2] الآية 48.

[3] الآية 83

[4] الآية 53.

				التهمة عن النفس المعرضة للضعف والقادرة على القيام بالسوء في أي لحظة، إذ تريد الاعتذار مما بدر منها، إن كل نفس أمارة بالسوء إلا من رحم ربي: إلا نفسا رحمها الله بالعصمة كنفس يوسف.
مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم [1]	سمَّى	فعَّل	التضعيف	النسبة إلى أصل الشيء: حيث تدل صيغة سميتموها على نسبة بعض الأسماء إلى آلهتهم ثم عبادتها.
وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ [2]	مكَّن	فعَّل	التضعيف	الصيرورة: أي صارت ليوسف عليه السلام مكانة معتبرة.
وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ [3]	مكَّن	فعَّل	التضعيف	الصيرورة: إذ صار يوسف عليه السلام الآمر الناهي في مصر، المالك لزمام الأمور.
وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ [4]	آوى	فاعل	الألف	المشاركة: دلت صيغة آوى على المشاركة بين اثنين، ذلك أن فعل الضم يكون بين طرفين، تمثل الأول في يوسف عليه السلام وتمثل الثاني في أخيه الصغير،

[1] الآية 40
[2] الآية 21.
[3] الآية 56.
[4] الآية 69

				وهذا ما أشار إليه القرطبي في قوله: (ضمه إليه وأنزله معه)[1].
فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ [2]	آوى	فاعل	الألف	المشاركة: تجلّى معنى المشاركة في هذا المقام كان انطلاقا من أن الضم والاعتناق من قبل اثنين، يوسف مع أبيه ثم يوسف مع أمه.
وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ [3]	راود	فاعل	الألف	المبالغة والتكرار: عند امتناع يوسف عليه السلام مشاركة امرأة العزيز فعل الفاحشة، لاشك أن طلبها كان عدة مرات رغبة في تحقيق طلبها، قال ابن عاشور: (فالمراودة المقتضية تكرير المحاولة بصيغة المحاولة و المفاعلة مستعملة في التكرير)[4].
قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ [5]	راود	فاعل	الألف	المشاركة: بين مُصِرّ على القيام بفعل ما ورافض وممانع له، فالإصرار كان من قبل إخوة يوسف عليه السلام والامتناع من قبل يعقوب عليه السلام. وقد تدل كذلك على التكرار لإصرارهم اصطحاب أخيهم

[1] القرطبي. المصدر السابق. الجزء9. ص 229

[2] الآية 99.

[3] الآية 23.

[4] محمد الطاهر بن عاشور. المرجع السابق. الجزء 12. ص 250

[5] الآية 61.

				ومعاودتهم للطلب مرارا وتكرارا.
قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ [1]	آثر	فاعل	الألف	جعل الشيء ذا شيء: دلت صيغة "آثر" على جعل يوسف عليه السلام من أفضل عباد الله.
– وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ [2] – وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ [3]	آمن	فاعل	الألف	المتابعة والاستمرار: فالمؤمنون رغم كل ما يتعرضون له من مكائد فإنهم لا ينفرون من ذلك بل يزيدون تعلقا بالله من خلال المتابعة والاستمرار في الأعمال الصالحة التي تضاعف الإيمان.
وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ [4]	آمن	فاعل	الألف	المتابعة والاستمرار: ذلك أن المشركين ينقطعون عن الإيمان بوجود إله غير الله عز وجل، فيستمرون في العمل الطالح الذي يضاعف الشرك.
– وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ [5] – فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا [1]	آتى	فاعل	الألف	التعدية: – فأصل آتي: أتي وهو فعل لازم وبزيادة حرف تعدى إلى مفعولين.

[1] الآية 91.

[2] الآية 57.

[3] الآية 111.

[4] الآية 106

[5] الآية 22.

ثانيا/الثلاثي المزيد بحرفين:

- بناء (افتعل، يفتعل):

الآية الكريمة	الفعل	وزنه	الزيادة	الدلالة الصرفية للصيغة
قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا [2]	استبق	افتعل	الألف والتاء	المبالغة: حيث دلت صيغة نستبق على المبالغة في التسابق وكثرته.
وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ [3]	استبق	افتعل	الألف والتاء	المشاركة: إذ المراد منها انطلاقا من سياقها أن فعل سبق كان من طرف الاثنين وبالرغبة نفسها والحماس، فبينما كان يوسف عليه السلام يريد أن يسبق الباب رغبة في الهروب منها، كانت امرأة العزيز تشاركه أيضا فعل السبق، وتريد أن تسبقه هي الأخرى لتمنعه من ذلك وتنال منه ما تريده، أشار الزمخشري إلى هذا المعنى حيث قال: (فحين نفر منها يسوف فأسرع يريد الباب ليخرج، وأسرعت وراءه لتمنعه من الخروج)[4]. وقد تفيد دلالة استبق معنى التكلف استنادا لقول ابن عاشور: (قد استبق افتعال من السبق وهو إشارة

[1] الآية 31.

[2] الآية 17.

[3] الآية 25.

[4] الزمخشري. المصدر السابق. ص 271.

				تكلفهما السبق، أي أن كل واحد منهما يحاول أن يكون هو السابق إلى الباب)[1].
قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ [2]	ابتئس	افتعل	الهمزة والتاء	المبالغة: حيث تدل على المبالغة في بؤس وحزن الأخ الأصغر ليوسف عليه السلام بما كان يلقاه هو الآخر من الحسد والأذى، فالصيغة " بئس" تدل على الحزن، بينما صيغة" ابتئس" تدل على شدة الحزن، وقد دل كذلك على مطاوعة " بئس".
لَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ [3]	برَّأ	افتعل	الهمزة والتاء	المطاوعة: "مُطاوعة فعَّل" فقد طاوع ارتد "ردَّ" وقد تدل أيضا على الصيرورة بمعنى صيره الله وجعله بصيرا.
فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ [4]	اكتال	افتعل	الهمزة والتاء	الاتخاذ: أي نتخذ لأخينا كيلا لحاجتهم إلى مؤونة أكبر.
وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ [5]	ادكَّر	افتعل	الهمزة والتاء	افاعل بمعنى فعَّل: إذ الصيغة (ادكر)بمعنى (تَذَكَّرَ)، يقول القرطبي: (وادكر أي تذكر حاجة

[1] محمد الطاهر بن عاشور. المرجع السابق. الجزء 12. ص 255

[2] الآية 69.

[3] الآية 96.

[4] الآية 63

[5] الآية 45.

				يوسف وهي قوله اذكرني عند ربك)[1].
إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ [2]	اتَّق	افتعل	الهمزة والتاء	الطلب: كان في سياق هذه الآية حث على طلب التقوى عن طريق الدعاء والتضرع لله عز وجل.
وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ [3]	اشترى	افتعل	الهمزة والتاء	الطلب: المراد من الصيغة طلب شراء يوسف عليه السلام من قبل القائمين على بيعه.
يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ [4]	ازداد	افتعل	الهمزة والتاء	الطلب والاجتهاد في الكسب: من خلال طلب الزيادة في الكيل والاجتهاد في كسبها أكثر باعتبار أن الزيادة في الكيل لا تكون من قبل يوسف عليه السلام مباشرة إنما بطلب من إخوته، وما تحقيق ذلك إلا بسماح يعقوب عليه السلام لابنه الأصغر بالذهاب معهم.
فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا [5]	اعتدَّ	افتعل	الهمزة والتاء	افتعل بمعنى أفْعَلَ: "مُطاوعة أفعل" إذ أصله أعددت وأُبدلت الدَّال الأولى تاء.
وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ [6]	اجتبى	افتعل	الهمزة والتاء	افتعل بمعنى فَعَلَ: "مُطاوعة فعل" حيث أدت الدلالة نفسها للصيغة

[1] القرطبي. المصدر السابق. الجزء 09. ص 201.

[2] الآية91.

[3] الآية 29.

[4] الآية 65.

[5] الآية 31.

[6] الآية 06.

				المجردة " اجتبى".
وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ [1]	التقط	افتعل	الهمزة والتاء	التعريض: فالمراد من سياق هذه الصيغة جعل يوسف عليه السلام عرضة للالتقاط وكأنه شيء لا قيمة له. قال القرطبي: (والالتقاط وجود الشيء على غير طلب)[2].

- بناء (انْفعل، ينفعل):

الآية الكريمة	الفعل	وزنه	الزيادة	الدلالة الصرفية للصيغة
وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ [3]	انقلب	انفعل	الهمزة و النون	المطاوعة: إذ الصيغة "انفعل" مطاوعة للصيغة فعل، لأنه يجو القول: قلبته فانقلب.

- بناء (إفعلَّ، يفعلُّ):

الآية الكريمة	الفعل	وزنه	الزيادة	الدلالة الصرفية للصيغة
وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ.[4]	ابيضَّ	افعلَّ	الهمزة وتضعيف اللام	قوة اللون والعيب معا: فقدان يعقوب عليه السلام لابنه يوسف جعله حزينا، وكلفه هذا الحزن غلبة اللون الأبيض على السواد

[1] الآية 10.

[2] القرطبي. المصدر السابق. ص 129

[3] الآية 62.

[4] الآية 84

				مما أدى إلى ضعف بصره، وهو ما أشار إليه الزمخشري في قوله: (قد عمي بصره وقيل كان يدرك إدراكا ضعيفا)[1].

- بناء (تفعَّل، يتفعَّل):

وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِي ٱلْمُتَصَدِّقِينَ.[2]	تصدَّق	تفعَّل	التاء وتضعيف العين	الطلب: إذ المراد من صيغة تصدق أن إخوة يوسف عليه السلام لما أصابهم الضر طلبوا منه بصفة التودد والتوسل منحهم بعض ما يقتاتون به.
تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ.[3]	توفَّى	تفعَّل	التاء وتضعيف العين	الطلب: حيث يتعلق بدعاء يوسف عليه السلام وطلبه من الله عز وجل إتمام نعمه عليه وجعل آخرته اللحاق بالمسلمين الصالحين
وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ[4]	تبوَّأ	تفعَّل	التاء وتضعيفالعين	الاتخاذ: أي أن يتخذ يوسف عليه السلام من الأرض ما يشاء.
وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ[5]	تولَّى	تفعَّل	التاء وتضعيف العين	التجنب: أفادت صيغة "تولى" الاجتناب، حيث اجتنب يعقوب عليه السلام أولاده وانصرف

[1] الزمخشري. المصدر السابق. ص316

[2] الآية 88.

[3] الآية 101

[4] الآية 56

[5] الآية 84

				عنهم إثر سماعه فقدان ولده الأصغر وهو على غضب شديد.
يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ [1]	تحسَّس	تفعَّل	التاء وتضعيف العين	التكلف: إذ المراد من ورودها بصيغة الأمر الرغبة في حصول الفعل وبأسرع وقت، كما تدل الصيغة على شدة الطلب.
وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ. [2]	توكَّل	تفعَّل	التاء وتضعيف العين	التكلف: صيغة توكل أيضا تدل على التكلف والطلب.

ثالثا/ المزيد بثلاثة أحرف:

بناء (استفعل، يستفعل):

الآية الكريمة	الفعل	وزنه	الزيادة	الدلالة الصرفية للصيغة
يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۖ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَٰطِـِٔينَ. [3]	استغفر	استفعل	الهمزة والسين والتاء	الطلب والسؤال: هذه الصيغة تفيد طلب المغفرة من الله عز وجل، ذلك عند إدراك العزيز تهمة امرأته فأمرها أن تطلب المغفرة.
قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا	استغفر	استفعل	الهمزة	الطلب والسؤال

[1] الآية87
[2] الآية67
[3] الآية 29.

كُنَّا خَٰطِـِٔينَ .[1]			والسين والتاء	
قَالَ سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ.[2]	استغفر	استفعل	الهمزة والسين والتاء	الطلب: تمثل في تلبية يعقوب عليه السلام طلب أبنائه المتمثل في وعهدهم بطلب المغفرة من الله عز وجل.
وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۖ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ.[3]	استفتى	استفعل	الهمزة والسين والتاء	الطلب: إذ المراد منها طلب السجينين من يوسف عليه السلام إفتاء الرؤيا وقد تحقق طلبهما
قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ .[4]	استعصم	استفعل	الهمزة والسين والتاء	المبالغة والتأكيد: لما أراد الله تعالى تصوير امتناع يوسف عليه السلام الشديد، اختار النظم القرآني بناء "استفعل" لأنه يحمل دلالة المبالغة المطلقة والمماثلة للعصمة المتناهية. وبتعبير آخر: مجاوزة الحد في الامتناع، يقول ابن عاشور: (واستعصم مبالغة في عصم نفسه، فالسين والتاء للمبالغة،

[1] الآية 97

[2] الآية 98

[3] الآية 41

[4] الآية 32.

				مثل: استمسك، استجمع الرأي واستجاب)[1]. وقد جاءت الآية جامعة لمكونات لغوية أخرى، كلام القسم و قد في قوله تعالى {ولقد راودته عن نفسه فاستعصم} قصد التأكيد على إصرارها.
فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ [2]	استجاب	استفعل	الهمزة والسين والتاء	المبالغة والتأكيد
فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا [3]	استيأس	استفعل	الهمزة والسين والتاء	المبالغة والتأكيد:حيث استدعى هذا المقام أن تكون دلالة الصيغة تأكيد اليأس النهائي من إطلاق سراح أخيهم الصغير.
حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ [4]	استيأس	استفعل	الهمزة والسين والتاء	المبالغة: لأن الرسل فقدوا كل أمل في إيمان قومهم بهم والتعبير بصيغة" استيأسوا" أقدر على توصيل المعنى وتضخيم المقصود أكثر من فعل " يئس".
وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى ۖ [1]	استخلص	استفعل	الهمزة والسين	الجعل: نظرا لحكمة يوسف عليه السلام وحسن خلقه جعله الملك

[1] محمد الطاهر بن عاشور. المرجع السابق. الجزء 12. ص 264.

[2] الآية 34

[3] الآية 80

[4] الآية 110

			والتاء	خالصا له، أي قائما على أموره الخاصة.
فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ [2]	استخرج	استفعل	الهمزة والسين والتاء	استفعل بمعنى أفعل (مطاوعة أفعل) فاستخرج في هذا المقام وردت بمعنى " أخرج" ولكن التعبير القرآني آثر صيغة " استفعل" لقوتها الدلالية.

[1] الآية 54.

[2] الآية 76

الخاتمة

نظرا لما استحضرناه من معارف حول بحثنا الموسوم " أبنية الفعل الثلاثي المزيد في سورة يوسف دراسة صرفية دلالية"، تمكنا من التوصل إلى نتائج عامة، نحصرها في جملة من العناصر فيما يلي:

- الصرف لغة يفيد معنى التحويل ورجع الشيء.

- الصرف اصطلاحا هو تغيير الكلمة بالحركات والزيادات والقلب في الحروف.

- تكمن أهمية الصرف في صياغة الأفعال والأسماء المشتقة من مصادرها، والإتيان بالمصادر على وفق أفعالها.

- الميزان الصرفي هو مقياس وضعه علماء اللغة لمعرفة أحوال بنية الكلمة.

- الزيادة تعني النمو لغة، وفي اصطلاح علم الصرف هي إضافة حروف إلى الكلمة الأصلية ليست منها.

- الزيادة نوعان: زيادة بتكرير حرف من أصول الكلمة، وزيادة بغير تكرير، أي بحروف الزيادة "سألتمونيها".

- من أغراض الزيادة: الزيادة لمعنى والزيادة للإلحاق.

- الفعل المزيد هو ما كانت بعض أحرف ماضيه زائدة على الأصل.

- صيغ الثلاثي المزيد تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1. ما زيد فيه حرف واحد، وهو ثلاثة أوزان: أفعل، فاعل، فعّل.

2. ما زيد فيه حرفان، وهو خمسة أوزان: أفعلَّ، تفاعل، تفعّل، انفعل، افتعل.

3. ما زيد فيه ثلاثة أحرف، وهو وزن واحد: استفعل.

– تفيد صيغ الثلاثي المزيد معان كثيرة، منها: التعدية، المبالغة، الصيرورة، التشارك.

– تعد سورة يوسف من أحسن قصص القرآن الكريم.

– بدأت أحداث القصة برؤيا يوسف عليه السلام، وانتهت بتحقيق هذه الرؤيا.

– ارتبطت مختلف أبنية الأفعال المزيدة في السورة بدلالات مختلفة، ومرد هذه الدلالات يعود إلى إضفاء السياق على هذه الصيغ عناصر أخرى فتجعلها أكثر حيوية ونشاطا وتفاعلا، فيتضمن من المعنى أكثر من تضمنه أولا.

– الدلالات التي فادتها أبنية الثلاثي المزيد في سورة يوسف هي:

* بناء أفعل: دلالاته: التعدية، الاستغناء عن الثلاثي منه، مخالفة معنى الثلاثي، صيرورة شيء ذا شيء، الجعل، الدخول في الشيء، وجود الشيء على صفة، المصادفة.

* بناء فعّل: دلالاته: التعدية، تكثير الفعل وتكريره، المبالغة، السلب والإزالة، الصيرورة.

* بناء فاعل: دلالاته: المشاركة، المبالغة، الجعل، المتابعة والاستمرار، التعدية.

* بناء افتعل: دلالاته: المبالغة، المشاركة، المطاوعة، افتعل بمعنى تفعل، الطلب، افتعل بمعنى افعل، افتعل بمعنى فعّل، التعريض.

* بناء انفعل: دلالاته: المطاوعة.

* بناء افعلَّ: دلالاته: قوة اللون والعيب، الصيرورة.

* بناء تفعل: دلالاته: الطلب ، الاتخاذ، التجنب، التكلف.

* بنا استفعل: دلالاته: الطلب والسؤال، المبالغة والتأكيد، الجعل، استفعل بمعنى افعلَ.

– لقد وافقت المعاني المستخلصة من السورة معاني الصرفيين، كما كان لبعض الأبنية التوسع أكثر في معانيها.

تم بعون الله وفضله

﴿ رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ(101) ﴾

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا/ المصادر

1- التفاسير:

ابن عاشور، محمد الطاهر. تفسير التحرير والتنوير. الجزء 12 و 13. الدار التونسية للنشر. تونس 1984.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. تفسير القرآن العظيم. دار ابن حزم. الطبعة الأولى 2000.

برهامي، ياسر. تأملات إيمانية في سورة يوسف. دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع. الإسكندرية. 2004

حسن، نوح. تفسير القرآن المبسط. مطبعة دياب للنشر والتوزيع لبنان. الطبعة الأولى 2020.

الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر. الكشاف. مكتبة العبيكان الرياض.

طباره، عفيف عبدالفتاح. اليهود في القرآن. دار العلم للملايين.

الطبري، أبو محمد جعفر بن جرير. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن. الجزء السابع. دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة 1999.

الطبري، أبو محمد جعفر بن جرير. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن. الجزء الثالث عشر. دار هجر القاهرة. الطبعة الأولى 2001.

القرطبي. أبو عبدالله محمد بن أحمد. مختصر تفسير القرطبي. الجزء الثاني. دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى 2001.

المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد و جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي. تفسير الجلالين. دار الخير دمشق. الطبعة الثالثة 2003.

2. . كتب علم الصرف:

ابن جني. التصريف الملوكي. دار الفكر العربي بيروت. الطبعة الأولى 1998.

الرازي، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. مقاييس اللغة. الجزء الثاني. دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى 1999

سيبويه، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر. كتاب سيبويه. الجزء الثالث. مكتبة الخانجي مطبعة المدني القاهرة. طبعة 1996.

السيرافي، أبو سعيد. شرح كتاب سيبويه. دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى2008.

ثانيا/ المعاجم:

ابن منظور. لسان العرب. الجزء السابع. دار صادر بيروت. الطبعة الأولى 1863 م

إلياس، جوزيف– جرجس ناصيف. دار العلم للملايين بيروت. الطبعة الأولى 1995.

أنيس، إبراهيم– عبد الحليم منتصر – عطية الصوالحي – محمد خلف الله أحمد. معجم الوسيط. مكتبة الشروق الدولية مصر. الطبعة الرابعة 2005.

البستاني، عبدالله. معجم وسيط اللغة العربية. مكتبة لبنان بيروت. طبعة جديدة 1990.

الجوهري، إسماعيل بن حماد. معجم الصحاح. دار المعرفة بيروت. الطبعة الثالثة 2008.

ثالثا/ المراجع:

كتب علم الصرف:

حلواني، محمد خير. المغني الجديد في علم الصرف. دار الشرق العربي بيروت. دون رقم طبعة ولا سنة نشر.

الحوامد، رحاب شاهر محمد. الصرف الميسر. دار صفاء للنشر والتوزيع.عمان. الطبعة الأولى 2010.

الخيري، سيرين مدحت. اختلاف البنية الصرفية في القراءات السبع. دار الراية للنشر والتوزيع عمان. الطبعة الأولى 2013

الراجحي، عبده. التطبيق الصرفي. دار النهضة العربية بيروت. طبعة 1973.

السامرائي، محمد فاضل. الصرف العربي أحكام ومعان. دار ابن كثير بيروت. الطبعة الأولى 2013.

السيد، عبد الحميد. المغني في علم الصرف. دار صفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن. الطبعة الأولى (دون سنة طبع نشر).

العبيدي، شعبان عوض. الرائد في علم الصرف. دار الكتب الوطنية بنغازي. الطبعة الأولى 2008.

عظيمة، محمد عبد الخالق. المغني في تصريف الأفعال. دار الحديث القاهرة. الطبعة الثالثة 1962.

الغنيمان، حسان بن عبدالله. الواضح في الصرف. قسم اللغة العربية جامعة الملك سعود. الرياض (دون طبعة ولاسنة).

الفخري، صالح سليم. علم التصريف العربي. الجزء الأول. منشورات .elga مالطا. طبعة 1999 .

المازني، أبو عثمان. شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف. الجزء01. وزارة المعارف القاهرة. الطبعة الأولى 1954.

محمد، مجدي إبراهيم. علم الصرف بين النظرية والتطبيق. دار الوفاء الإسكندرية. الطبعة الأولى 2011.

معالي، محسن محمد. الموسوعة الصرفية. مؤسسة حورس الدولية الإسكندرية. الطبعة الأولى 2010.

المنصوري، علي جابر– علاء هاشم الخفاجي. التطبيق الصرفي. الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع عمان. الطبعة الأولى 2002.

الفهرس

بسملة

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة:.....أ-ب-ج.

الفصل الأول: الصرف مفهومه وأبنية الفعل المزيد.....03

المبحث الأول: الصرف والتصريف.....03

المبحث الثاني :الزيادة وأنواعها.....11

المبحث الثالث: الفعل الثلاثي المزيد.....15

الفصل الثاني: أبنية الأفعال المزيدة ودلالتها في سورة يوسف.....29

المبحث الأول: تفسير آي سورة يوسف.....30

المبحث الثاني :الفعل الثلاثي المزيد في سورة يوسف دراسة صرفية.....43

المبحث الثالث: الفعل الثلاثي المزيد في سورة يوسف دراسة دلالية.....50

الخاتمة:.....67

قائمة المصادر والمراجع:.....72

الملخص:

عنوان البحث هو أبنية الفعل المزيد في سورة يوسف دراسة صرفية دلالية، درسناه في خطة تكونت من فصلين، الفصل الأول بعنوان: الصرف مفهومه وأبنية الفعل الثلاثي المزيدـ تضمن ثلاث مباحث، والفصل الثاني بعنوان أبنية الأفعال المزيدة ودلالتها في سورة يوسف عليه السلام، وتضمن كذلك ثلاث مباحث.

الكلمات المفتاحية: علم الصرف، الأبنية، الفعل، حروف الزيادة، الدلالة.

Résumé:

Le titre de la recherche est les structures du verbe triple plus dans l'étude morphologique sémantique de la sourate Yousef, Nous l'avons étudiée en deux chapitres, un chapitre qui comprenait des informations théoriques en trois sections, le deuxième chapitre était lié à l'application.

Mots clés: Morphologie, structures, verbe, lettres supplémentaires, indication

ABSTRACT:

The title of the research is the structures of the triple verb more in surat Yousef semantic morphological study, We studied it in a two chapters, a chapter that included theoretical information in three sections, the second chapter was related to application.

Keywords: Morphology, structures, verb, extra letters, indication.